الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
- مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

الموضوع:

البنية السردية في رواية "عرس الزين"
-للطيب صالح-

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:
شوارفية خيرة.

إشراف الأستاذ:
أ.د. لحسن رضوان.

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة
بن عزة علي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
لحسن رضوان	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
علام حسين	أستاذ التعليم العالي	ممتحنا

الدكتور لحسن رضوان
قسم الأدب العربي
- جامعة مستغانم -

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
– مستغانم–
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

الموضوع:

البنية السردية في رواية "عرس الزين" للطيب صالح

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:
شوارفية خيرة.

إشراف الأستاذ:
أ.د. لحسن رضوان.

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة
بن عزة علي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
لحسن رضوان	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
علام حسين	أستاذ التعليم العالي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

بســم الله والســـلام على رســـول الله وبـــعد:

عملا بقوله تعالى:﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.(إبراهيم:07).

فالحمد والشكر لله عزّ وجلّ الذي أنعم علينا بنعمه ورحمته واسعة.

أتقدم بأسمى العبارات الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور "لحسن رضوان" على ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات علمية ومنهجية ولم يبخل عليا في مساعدته، جزاه الله خيرًا.

كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى أساتذة قسم اللّغة العربية وأدابها بجامعة مستغانم.

كما لا يفوتنا أيضا أن نتقدم بالشكر إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة بالمراجع والتوجيهات أو حتى بالكلمة الطيبة من أساتذة وإدارة وطلبة...

-خـــيـــــــرة-

الإهداء

الحمد الله الذي هدنا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أهدي ثمرة جهدي إلى:

أثمن ما لدي في الكون والوجود إلى الذي غرس في قلبي حب الخير وفي نفسي مكارم الأخلاق، إلى من كان سيد نجاحاتي "**أبـــــي الغـــالـــي**" أطال الله في عمرك.

إلى التي حملتني وهنًا على وهن، وسهرت الليالي من أجل راحتي والتي أضاءت طريقي، إلى أغلى ما في الوجود "**أمـــي الحبـــيبـة والحنـــونـة**".

إلى الذين وجدت فيهم روح المحبة والإخلاص وتقاسمت معهم حلاوة الدنيا ومرها إخوتي: (**حسنية، أمال، شريفة، هيبة**).

إلى أعز صديقاتي (حنان وإكرام).

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد.

إلى كل من يعرفهم قلبي ولم يكتبهم قلمي.

-خـــيـــــرة-

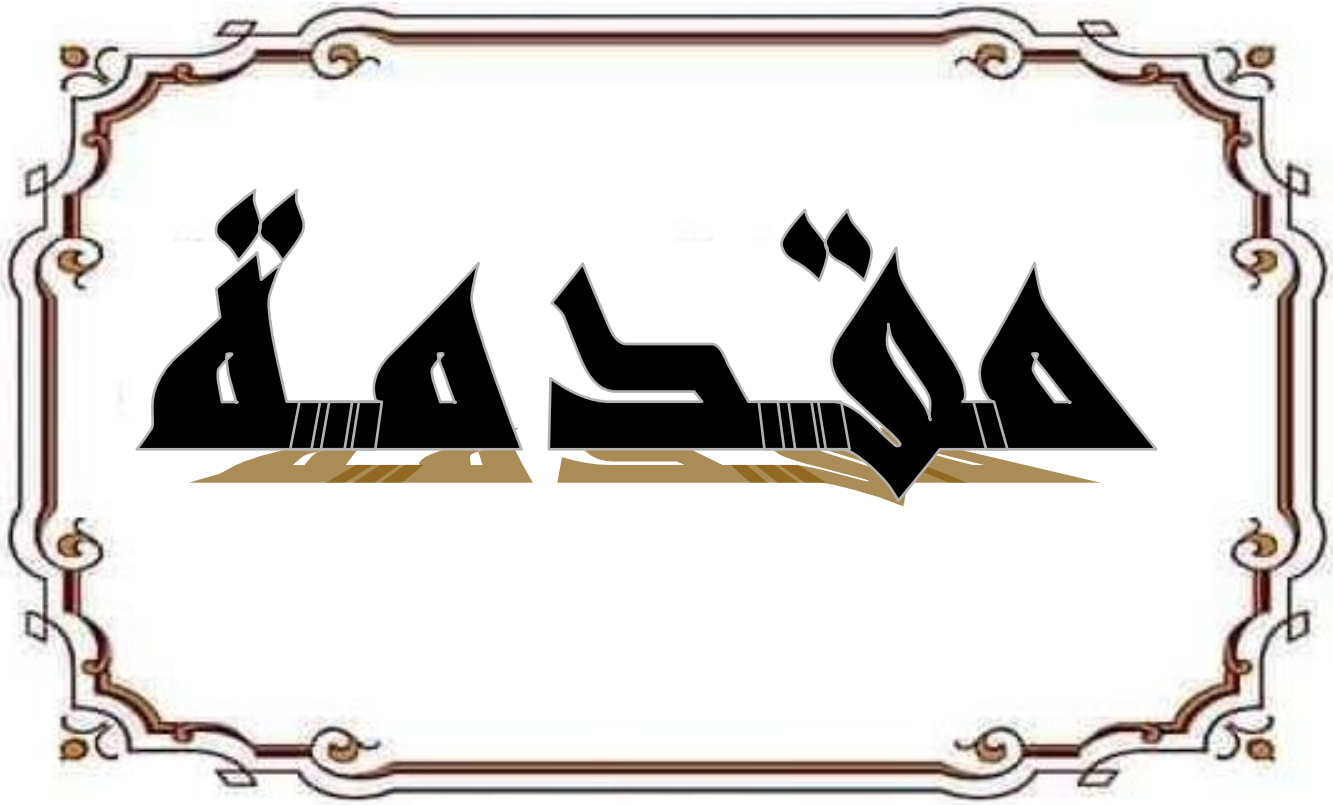
مقدمة

مقدمة:

شهدت الساحة الأدبية مؤخرًا شيوع أنواع سردية اقتضت الحاجة إليها لتصوير الحياة البشرية في أبعادها المختلفة، لأنّ الأدب في أصله ما هو إلاّ تصوير لما تحمله النفس الإنسانية.

ومن بين هذه الأنواع التعبيرية نذكر جنس الرواية لقت إقبالاً واسعًا في الساحة الثقافية بفضل تنوع أليالها وموضوعاتها السردية التي تواكب الواقع المعاش، فهي الوعاء الذي يحمل هموم ومشاكل المجتمع، ويحاول معالجتها في شتى المجالات، ومن خلالها يرى المجتمع صورته منعكسة داخل النص الروائي، حيث تجد نظريات السرد الحديثة اهتمت اهتمامًا كبيرً بدراسة عناصر الرواية، لهذا نصب اختياري للبنية السردية في الرواية المعاصرة بعد أن وقع اختياري على رواية من الأدب السوداني لروائي العبقري الطيب صالح عبر روايته "**عرس الزين**"، التي ربما لم تنل حقها من الحظ والاهتمام مثلما نالته الأعمال الأخرى له، ومن هذا المنطلق أردت أن يكون بحثي هذا "**البنية السردية في رواية عرس الزين لطيب صالح**"، والذي حولت من خلال تحليل عناصر السردية.

وقد كان اختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب ذاتية وموضوعية، فأمّا السبب الذاتي، فهو إعجابي الشديدة بالرواية وما لمسته في المدونة من متعة وشد انتباه بداية من العنوان، وكذا رغبة مني لمعرفة بناءها وتشكيلها السردي، وأمّا الموضوعية: قلة الدراسات حول الرواية ورغبتي في الكشف عن البنيات السردية التي اعتمدها الطيب صالح.

حاولت من خلال هذه النقطة المهمة إثارة الإشكالية التي جاءت كالآتي:

- كيف تجلت عناصر البنية السردية في رواية "**عرس الزين**"؟

ومن هنا نطرح جملة التساؤلات الفرعية:

- ما مفهوم البنية السردية؟
- ما هي العناصر التي يتشكل منها النص الروائي؟
- كيف ساهم المكان والزمان في سير الأحداث الرواية؟
- كيف يبني الطيب صالح شخصياته في الرواية؟

– كيف استطاع الطيب صالح أن يوظف هذه العناصر في بناءه السردي؟

ولإنجاز هذا البحث اعتمدت على المنهج الوصفي بآلية تحليل، وذلك لأنّه الأنسب لوصف عناصر البنية السردية وقراءة وتحليل الرواية.

وللإجابة عن هذه التساؤلات قسمت بحثي هذا، ووضعت خطة أسير عليها لتنظيم معلوماتي، حيث ابتدأت بمقدمة، ومدخل، وفصلين (**الأوّل نظري والثاني تطبيقي**)، وخاتمة وملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

- **مقدمة:**

وتم فيه التمهيد للموضوع، وإبراز إشكالية البحث المصادر والمراجع المعتمدة عليها، وأهم الصعوبات والمشاكل في الإلمام بهذا البحث.

- **مدخل:**

وتم فيه التعريف بمصطلحات المتعلقة بالعنوان (**البنية، والسرد، والرواية**)، من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية.

- **الفصل الأوّل:**

كان نظريا بعنوان "**عناصر البنية السردية**" وفيه عرفت الزمن ومستوياته، والمكان وأنواعه، والشخصية وأنواعها، وكذا الحدث وعلاقته بعناصر البنية الأخرى.

- **الفصل الثاني:**

كان تطبيقا كان تطبيقها بعنوان "**تجليات البنية السردية في رواية "عرس الزين" لطيب صالح**"، فقمت باستخراج البنية السردية من الرواية متمثلة في: (**البنية الزمنية، البنية المكانية، البنية الشخصيات، البنية الحدث**).

- **خاتمة:**

لخصت فيها أهم نقاط، ونتائج المتوصل إليها من خطة هذا البحث.

- **الملاحق:**

- وقمت من خلاله التعريف بالروائي الطيب صالح، وكذا ملخص للرواية.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها نجد:

- رواية "عرس الزين" لطيب صالح.
- في نظرية الرواية "لعبد المالك مرتاض".
- بناء الرواية "لسيزا قاسم".
- بنية الشكل الروائي (**القضاء، الزمن، الشخصية، "الحسن بحراوي"**).

أمّا الصعوبات التي وجهتها في دراستي هذه تتمثل في:

- صعوبة الإلمام بكل عناصر البنية السردية في الرواية.
- لغة النص الممزوجة بين اللغة الفصحى واللهجة السودانية.
- قلة دراسات سابقة عن الرواية لأنّها رواية حديثة ومعاصرة.

إلاّ أني استطعت بعون الله أن أتجاوز كل هذه العثرات بغية وإخراج البحث في أجمل صورة.

وأخيرًا يسعني إلاّ أن أشكر كل من أسهم في تقديم يد المساعدة لي من قريب أو بعيد.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور "رضوان لحسن" الذي قبل الاشراف على هذه المذكرة، والذي لم يبخل عليا بنصائحه، وتوجيهاته أيضا أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة اللغة العربية وأدبها، بجامعة مستغانم وبالأخص لمن سيلقى الضوء على هذه المذكرة من أعضاء لجنة التقييم والمناقشة.

المدخل:

تحديد مصطلحات العنوان.

1. مفهوم البنية.
2. مفهوم مدلول السرد.
3. مفهوم مدلول الرواية.

1. مفهوم البنية:

ظهرت البنيوية في منتصف الستينات بفرنسا، وذلك نتيجة المجهودات التي بذلها العلماء والباحثين، والتي تهتم بدراسة العناصر الداخلية للنص الأدبي، ومن هذا المنطلق نسلط الضوء على مفهوم اللغوي والاصطلاحي للبنية.

أ. لغة:

وردت البنية في المعاجم العربية، حيث جاء مصطلح البنية في لسان العرب لابن منظور: «**أنّ البنية جمع بُنَى وبِنَى فلان صحيح البنية أي جسم، وبنى يبني الكلمة ألزمها البناء، أعطاها بنيتها أي صيغتها، البنية في الكلمة صيغتها والمادة التي تبنى منها**».[1]

وجاء أيضا في لسان العرب في مادة بَنَى والبِنْيَة والبُنِيَة وهو البِنَى والبُنَى.

وانشد الفارسي عن أبي الحسن: «أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا، وإن عفوا شدوا».[2]

كما وردت أيضا في معجم مقاييس اللّغة لابن فارس: «**في مادة "بَنَى" وهو البناء الشيء بضم بعضه إلى بعض تقول بنيت البناء أبنية وترى مكة البنية، وهي كذلك بمعنى بنية الإنسان بمعنى جوهره وهو شيء الذي يتولد عن الشيء كابن الإنسان وغيره**».[3]

ووردت أيضا في معجم الحديثة ومنها معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر: «**بِنَى، بُنَى على يَبْنِي، ابْن، بناء، بناية وبنيانا، فهو بان، والمفعول مَبْنَى**».[4]

ومن خلال التعاريف السابقة للبنية سواء في معاجم القديمة أو الحديثة أجمعت على معنى واحد هو أنّ البنية نقيض الهدم فهي البناء والتشييد والتركيب.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ج1، 1993م، ص510.

[2] محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل: **لسان العرب**، دار الصادر، بيروت، ط1، مج 14، 1997م، ص94.

[3] أحمد أبي فارس الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء: **معجم مقاييس اللّغة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص202.

[4] أحمد مختار عمر: **معجم اللّغة العربية المعاصرة**، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 2008م، ص250.

وردت لفظة البنية أيضا في القرآن الكريم على صيغ مختلفة قال الله تعالى: ﴿**أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾**﴾.[1]

نستنتج أنّ المفهوم اللغوي للبنية في مجمله على أنّه عبارة عن دراسة العلاقات بين البنى المختلفة في النص الأدبي، وتماسكها داخل النص الواحد.

ب. اصطلاحًا:

لقد تضاربت أراء العلماء والباحثين حول البنية حيث يرى (**جان موكاروفسكي Muakarorsrsky**) أثناء تعريفه للأثر الفني بأنّه: «**بنية أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تركيبة معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على باقي العناصر**».[2]

يرى عبد الرحمن الحاج صالح: «**البنية وسيلة من وسائل لحصر الجزئيات ولولا البنية لما استطاع الإنسان أن يفكر بل لما استطاع أن يدرك الإدراك الحسي لظواهر وأمور التي من حوله، والبنية في حد ذاتها بنية صورية، هي صورة وهيئة يمكن أن تنطبق على أي مادة أو ظاهرة، فالبحث عن بنية الشيء هو البحث عن العناصر التي يتركب منها المقياس الذي ركبت على أساسه**».[3]

يرى بياجيه: «**أنّ البنية نظام من التحولات يتضمن قواعد خاصة كنظام أنّها تختلف عن خصائص العناصر المكونة له، وتتم لمحافظة عليه أو اثراؤه من خلال لعبة التحولات نفسها التي تتجاوز النظام ولا تلجأ لعناصر خارجية عنها، وعلى هذا فإنّ تتضمن ثلاث خصائص**

[1] سورة التوبة، الآية 109.

[2] لطيف زيتوني: **معجم مصطلحات نقد الرواية**، مكتبة لبنان، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002م، ص37.

[3] خولة طالب الإبراهيمي: **مبادئ في اللسانيات**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م، ص16.

وهي: (الشمول، التحول، التحكم الذاتي)، من هذا القول نستنتج أنّ البنية نظام خاص قائم بذاته لا يلجأ للعناصر الخارجية».[1]

وجاء أيضا في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة "**لسعيد علوش**" في تعريفه للبنية: «**البنية هي نظام تحويلي يشمل على قوانين من خلال لعبة تحولاته نفسها، دون أن تتجاوز هذه التحولات حدوده أو تلجأ إلى عناصر خارجية لإخضاع الأشكال إلى طرق استيعابها وفهمها**».[2]

نستنتج من خلال هذه المفاهيم أنّ البنية هي مجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة، كما تعتبر القانون الذي يفسر تكوين الشيء، فهي نظام قائم بذاته لا يخضع للعناصر الخارجية.

[1] جان بياجه: **البنيوية**، تر: عارف متيمنة وبشير أو بري، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985م، ص11.

[2] سعيد علوش: **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985م، ص52.

2.مفهوم مدلول السرد:

يعتبر السرد من أبرز الوسائل الفنية التي تساهم في نجاح العمل الأدبي، ومن هنا تعددت مفاهيمه من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

أ.لغة:

وردت لفظة السرد ضمن مادة (س.ر.د) في لسان العرب لابن منظور بمعنى: «**تقدمه شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعًا، سرد الحديث ونحوه، يسرده سردًا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردًا، إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلام رسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد حديث سردًا أي يتابعه ويستعجل فيه. وسرد القرآن: تابع قراءته في حذر منه: والسرد المتتابع، ومنه الحديث كان يسرد الصوم سردًا**».[1]

وجاء في معجم مقاييس اللّغة لابن فارس: «**السرد هو السين والراء والدال أصل مطرد منقاس وهو يدل على توالي أشياء كثيرة، يتصل بعضها ببعض**».[2]

وورد في كتاب العين لخليل أحمد الفراهيدي: «**سرد القراءة والحديث يسرده سردا، أي يتابعه بعض**».

وفي القاموس المحيط الفيروز أبادي: «**السرد هو الخرز في الأديم وجودة سياق الحديث ومتابعة الصوم**».[3]

وردت أيضا لفظة السرد في القرآن الكريم:﴿ **أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١١** ﴾.[4]

---

[1] ابن منظور جمال الدين: **لسان العرب**، ج7، مادة (س.ر.د)، دار الصادر، بيروت، ط1، 1997م، ص165.

[2] أحمد أبي فارس الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء: **معجم مقاييس اللّغة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، ط1، د.ت، ص175.

[33] فيروز أبادي: قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م، ص175.

[4] سورة سبأ، الآية 11.

ومن خلال هذه المفاهيم نستنتج أنّ السرد هو ورود الشيء ضمن نسق معين على شكل تتابع.

ب. اصطلاحًا:

يعد السرد مصطلح نقديًا حديثًا اختلف العلماء والنقاد العرب والغرب في تحديد مفهومه، ومن هذا المنطلق سنقدم بعض المفاهيم الاصطلاحية لسرد.

❖ **عند العرب:**

- **عز الدين اسماعيل:** يعرف السرد بأنّه: «**نقل الحادثة من صورة حقيقية إلى صورة لغوية**».[1]
- **عبد الله ابراهيم:** يعرف السرد بأنّه: «فعل الذي ينطوي فيه السمة الشاملة لعملية القاص، وهو كل ما يتعلق بالقص».[2]
- **حميد حميداني:** يعرف السرد بقوله: «**يقوم الحكي على دعامتين أساسين هما أن يحتوي على قصة ما تضم أحداثًا معينة والثانية أن يعين الطريقة التي يحكي بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سردًا، وذلك أنّ القصة الواحدة يمكن أن تحكى بطرق مختلفة، ولهذا فإنّ السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز بين ألفاظ**».[3]

[1] عز الدين إسماعيل: **الأدب وفنونه**، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص113.

[2] عبد الله إبراهيم: **السردية، بحث في بنية السردية للموروث الحكائي العربي**، دار فارس، عمان-بيروت، ط2، 2000م، ص120.

[3] حميد حميداني: **بنية النص السردي من منظور النقد السردي**، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص45.

❖ **عند الغرب:**

- **جيرار حنيت (G.Gennrt)**: يعرف السرد بأنّه: «**هو عرض لحدث أو سلسلة من الأحداث الواقعية أو الخيالية بواسطة اللّغة المكتوبة**».[1]
- **شلوميت ريمون كنان (R.Kennen)**: يعرف السرد بأنّه: «**عبارة عن التواصل المستمر الذي من خلاله يبدوا الحكي كمرسلة يتم إرسالها من المرسل إلى المرسل إليه**».[2]

إذن من خلال المفاهيم نستنتج أنّ السرد عبارة عن أحداث متسلسلة تكون من الواقع أو من صنع الخيال، تكون عن طريق اللغة المكتوبة، بحيث يقوم الروائي بنقل التجارب والخبرات والسلوكيات والأماكن إلى بنى من المعاني بأسلوب السرد.

.

[1] أمنة يوسف: **تقنيات السرد في النظرية والتطبيق**، دار الحوار، سوريا، 1997م، ص28.

[2] سعيد يقطين: **تحليل خطاب (الزمن، السرد، التبئير)**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء–المغرب، ط3، 1997م، ص41.

3. مفهوم مدلول الرواية:

ظهرت الرواية في الأدب العربي المعاصر إبان النهضة الحديثة، وانسجامًا مع عنوان بحثنا سنحاول تحديد مفهوم الرواية من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

أ. لغة:

روى من الماء بالكسر، ومن اللبن، ريا وروى أيضا مثل: رضا وتروى وارتوى كله بمعنى، والاسم أيضا وقد أرواي.

كما يعرفها ابن سيدة: «**الرواية المزايدة فيها الماء وسمي البعير رواية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه، والرواية هو البعير أو الحمار الذي يستقي عليه الماء وروى عن عمر رضي الله عنه: أنّه كان يأخذ مع كل فريضة عقالاً وراء الرواء، ممدود، وهو حبل، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بتلك العقل والأورية**».

وروى الحديث والشعر يرويه وتراه، وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: «**تروووا شعر حجية بين المضرب، فإنّ يعين على البر، وقد رواني إياه، ورجل رأوا**».[1]

الرواية: مؤنث الروای والمستقی، ومن كثر روايته، والروَاءُ من الماء العذب الكثير المروى والروَاءُ حبل يشد به الحمل والمتاعب على البعير، والرواية هي القصة الطويلة.[2]

إنّ في الأصل في مادة "**روى**" في اللّغة العربية، هو جريان الماء أو وجوده بغزارة أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال أو نقله من حال إلى حال آخر، ومن أجل ذلك ألفيناهم يطلقون على المزادة الرواية لأنّ النّاس كانوا يرتوون من مائها، ثمّ على البعير الرواية أيضا لأنّه كان ينقل الماء، فهو علاقة بهذا الماء كما أطلقوا على الشخص الذي يستقي الماء.[3]

---

[1] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم: **لسان العرب**، المرجع السابق، ط3، ج4، 1999م، ص379.

[2] مجمع اللّغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص882.

[3] عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)**، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1998م، ص22.

ب. اصطلاحًا:

الرواية في صورة عامة، نص نثري تخيلي سردي واقعي غالبا يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهم، فهي تمثيل للحياة والتجربة، فالرواية تصور الشخصيات، ووظائفها داخل النص وعلاقتها فيما بينهما.[1]

الرواية هي جنس أدبي راق ذات بنية شديدة التعقيد متراكمة التشكيل، تتلاءم فيما بينها، وتتظافر لتشكل في نهاية المطاف شكلا أدبيًا جميلاً يعتزي إلى هذا الجنس الخطي.[2]

الرواية هي مجموعة أحداث مرتبة ترتيبًا نسبيًا، تنتهي إلى نتيجة لهذه الأحداث، وتدور هذه الأحداث حول التجربة الإنسانية، وهي التجربة النفسية، والاجتماعية، وهي التجربة الموضوعية يبدعها الكاتب من عالم خاص، وهي تقتضي الصدق في التجربة عندما تدرس الواقع الحياة لتكشف جوانب الحياة بتصويرها تصويرًا فنيًا صادقًا يجعل أحداث الحياة بوقائعها، وحقائقها مقبولة من ناحية منطقية.[3]

وتعرف أيضا: الرواية سرد للأحداث، والشخصيات، وعلاقات معينة تحكمها مجموعة من الروابط السردية، وبالتالي لا يمكن الدخول إلى الرواية إلاّ عبر زخم من الرموز التي يشكلها السرد.[4]

ومن خلال هذه المفاهيم نستنتج أنّ الرواية من أجمل الفنون النثرية وأحدثها شكلاً، ومضمونًا، وهي عبارة عن قصة حقيقية أو خيالية تتميز بالتشويق في الأمور المتنوعة، كما أنّ الرواية تقدم نظرة عن الحياة وحقائقها، ووقائعها، وأيضا تعتبر من أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات.

---

[1] لطيف زيتوني: **معجم مصطلحات نقد الرواية**، المرجع السابق، ص99.

[2] عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)**، المرجع السابق، ص27.

[3] ينظر: محمد عبد الغني المصري ومجد الباكري: **تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م، ص173.

[4] عبد القادر شرشال: **تحليل الخطاب الأدبي قضايا النص**، موقع اتحاد كتاب العرب، دمشق، د.ط، 2006م، ص26.

الفصل الأوّل:

عناصر البنية السردية في الرواية.

تمهيد الفصل.

المبحث الأوّل: بنية الزمن في الرواية.

1. مفهوم الزمن.
2. بنية المفارقات الزمنية.

المبحث الثاني: بنية المكان في الرواية.

1. مفهوم المكان.
2. أنواع الأمكنة.

المبحث الثالث: بنية الشخصية في الرواية.

1. مفهوم الشخصية.
2. أنواع الشخصيات.

المبحث الرابع: بنية الحدث في الرواية.

1. مفهوم الحدث.
2. علاقة الحدث بالشخصيات والزمن والمكان في الرواية.

تمهيد:

إنّ البنية السردية في الرواية هي مجموعة من عناصر أساسية، وثابتة في الرواية فلا يمكن الإلمام بخفايا النص ومكوناته إلاّ من خلال التعرف على هذه العناصر المشكلة لمتن الحكائي وهي: (**الزمن، المكان، الشخصيات، الحدث**).

المبحث الأوّل: بنية الزمن في الرواية:

1. مفهوم الزمن:

كان الزمن وما يزال يشير الكثير من الاهتمام، فلقد حظيّ بالعناية من قبل الفلاسفة والعلماء، وهذا راجع لعلاقته بالحياة والكون وفيه يتشكل الوجود والعدم، الموت والحياة، والحضور والغياب، ومن هذا المنطلق سنقدم بعض المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لزمن.

أ. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (**زمن**): « **يُقال: زَمانٌ وزمَن، والجمعُ أزمانٌ وأزمنة. ويقال: أَزمَنَ الشيء؛ أي طال عليه الزمنْ، وأَزْمَنَ بالمكان؛ أقام به زماناً**».[1]

وجاء في القاموس المحيط: «**الزمن وكحساب العصر اسمان لقليل الوقت وكثيره**».[2]

وقال الأعرابي عن الزمن: «**وأزمن بالمكان الحر والبرد، وقال يكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر**».

إذن من خلال المفاهيم اللغوية أنّ الزمن هو المدة الطويلة أو القصيرة.

ب. اصطلاحًا:

أمّا من الناحية الاصطلاحية فيعد الزمن من أهم العناصر الأساسية في بناء الرواية، فالرواية فن زمني بالدرجة الأولى.

كما عرفه عبد المالك مرتاض: «**الزمن هو المظهر النفسي اللامادي والمجرد اللا محسوس، ويسد الوعي من خلال ما نشط عليه وتأثر به الخفي غير الظاهر لأنّ مظهره في حد ذاته وهو الوعي الخفي لكنه متسلط ومجرد ويتمظهر في الأشياء المجسدة**».[3]

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، المرجع السابق، ج13، ص199.

[2] فيروز الأبدي: **قاموس المحيط**، مادة (ز.م.ن)، دار العالم، لبنان، د.ط، ج4، ص232.

[3] عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1998م، ص201.

وعرفه أيضا: «**الزمن هو مظهر وهميًا بزمن الأحياء فهو كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حركاتنا غير أننا لا نحس به ولا نستطيع أن نلمسه ولا نراه أمامنا**».[1]

أمّا مفهوم الزمن في معجم المصطلحات اللغوية، والأدبية الحديثة فهو: «**العصر أو المرحلة التي تدور فيها أحداث القصة أو الرواية**».[2]

نستنتج من خلال المفاهيم أنّ الزمن هو المدة التي تتحرك بواسطتها الأحداث بتوالي مستمر، وتتعايش معه في كل الأوقات الحياة.

[1] عبد المالك مرتاض: **البنية الزمنية في النص الروائي**، د.ب، ط3، 1993م، ص26.

[2] سمير حجازي: **معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة**، دار الراتب، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص196.

2. بنية المفارقات الزمنية:

إنّ بنية المفارقة الزمنية أسلوبان الأوّل يسير باتجاه خط الزمن أي حالة سبق الأحداث، والثاني يسير في الاتجاه المعاكس أي حالة الرجوع إلى الخلف، وذلك قياسًا بالنقطة التي وصل إليها السرد وتشمل هذين الأسلوبين "**الاسترجاع والاستباق**".

أ. الاسترجاع:

يمثل عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد، وتسمى كذلك هذه العملية بالاستذكار،[1] يمثل أيضًا الاسترجاع أحد أهم التقنيات الزمنية حضورًا في الخطاب الروائي، فمن خلال يستطيع السارد العودة إلى زمن سابق مرت به ذاكرته،[2] فهو بذلك يعمل على إيقاف تقدم السرد من أجل العودة إلى نقطة سابقة على النقطة التي وصل إليها.[3]

كما يعتبر الاسترجاع تقنية زمنية، وقد سبق هذا المصطلح من معجم المخرجين يستطيع السارد من خلاله الرجوع بالذاكرة إلى الوراء سواء في الماضي القريب أو الماضي البعيد.[4]

نستنتج من خلال المفاهيم أنّ الاسترجاع هو كل عملية تتمثل في إيراد حدث سابق للنقطة التي يلغها السرد.

ينقسم الاسترجاع إلى ثلاثة أقسام وهي:

- **الاسترجاع الداخلي**: "وفيه يعود الراوي إلى ماض لاحق لبداية الرواية، قد تأخر تقديمه في النص، أي رجوع إلى نقطة لا تتعدى، ولا تتجاوز نقطة الانطلاق".[5]

فالاسترجاع الداخلي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها.

---

[1] عمر عاشور: **البنية السردية عند الطيب صالح الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 2010م، ص18.

[2] عبد المنعم زكرياء القاضي: **البنية السردية في الرواية (دراسة في ثلاثية خيري شلبي)**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009م، ص110.

[3] جيرار جنيت: **خطاب الحكاية في المنهج**، تر: محمد معتصم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط2، د.ت، ص97.

[4] عبد المالك مرتاض: **تحليل الخطاب السردي**، ديوان المطبوعات الجامعية الزائرية، د.ط، 1995م، ص217.

[5] سيزا قاسم: **بناء الرواية (دراسة مقارنة ثلاثية نجيب محفوظ)**، دار التنوير، لبنان، ط1، 1985م، ص57.

❖ **الاسترجاع الخارجي:** "وفيه يعود الراوي إلى ما قبل بداية الرواية أي عودة إلى نقطة تتجاوز نقطة الانطلاق".[1]

فالاسترجاع الخارجي يقوم باستعادة الأحداث التي تعود إلى ما قبل بداية الرواية.

❖ **الاسترجاع المزجي:** "وهو ما يجمع بين النوعين الداخلي والخارجي في هذا النمط يستحضر زمان أحدهما يعود ما قبل الأحداث، والآخر ما بعد بدائها".[2]

فالاسترجاع المزجي: "يعود الراوي إلى نقطة سابقة على نقطة الانطلاق ولكنها تستمر تصاعديًا حتى تتجاوز نقطة الانطلاق وصولا إلى النقطة التي توقف عندها السرد، وقد لا تصل إلى نقطة التوقف هذه أبدًا".[3]

نستنتج من خلال المفاهيم أنّ الاسترجاع له دور أساسي وجوهري، وهو جعل القارئ متشوقًا للأحداث السابقة قد مرت.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام: (**الاسترجاع الداخلي، والاسترجاع الخارجي، الاسترجاع المزجي**).

ب. الاستباق:

وهو عبارة عن تقديم ملخصات أما سيحدث في المستقبل حيث نجده في عدة مواضع من الرواية.

---

[1] سيزا قاسم: **بناء الرواية (دراسة مقارنة ثلاثية نجيب محفوظ)**، المرجع السابق، ص57.

[2] نيهان حسون السعدون: **بنية تشكيل الخطاب (قراءات في الرواية العربية)**، دار غيداء، عمان، ط1، 2015م، ص106.

[3] ناصر عبد الرزاق الموافي: **القصة العربية، عصر الإبداع، دراسة القصص**، دار النشر للجامعات، مصر، ط3، 1997م، ص155.

الاستباق: "هو الحدث قبل وقوعه فهو يمثل التوقع والانتظار لما سيقع وذلك لا يعني ضرورة تحقق ما ينتظره في النهاية، فيمثل الاستباق رؤية الهدف أو ملامحه قبل الوصول العقلي إليه"،[1] فهو مفارقة سردية تتجه إلى الأمام بهدف إعطاء تصور مسبق لحدث ما سيأتي لاحقا، يمثل سردًا استطلاعيًا بصيغة المستقبل بإيراده لأحداث لم تقع بعد تكون متخيلة.

ويعرفه عبد الرحمن مبروك: «**هو تداعي الأحداث المستقبلية التي لم تقع بعد واستبقها الراوي في الزمن الحاضر "نقطة الصفر" أو في اللحظة الآتية السرد وغالبا ما يستخدم فيها الراوي الصيغ الدالة على المستقبل لكونه يسرد أحداثًا لم تقع بعد، على أنّ هذه الصيغ تتغير وفقا لطريقة السارد**».[2]

ويقتضي هذا النمط من السرد بقلب نظام الأحداث في القصة عن طريق تقديم متواليات حكايته محل أخرى سابقة عليها في الحدوث، أي القفز على فترة ما من زمن القصة، وتجاوز النقطة التي وصلها لاستشراق مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في القصة.[3]

وبهذا نجد الاستباقات والاستشرافات تتميز بطابعها المستقبلي التنبئي وكما تتميز أيضًا بحضورها في النصوص السردية المعاصرة، وهذا ما أكده جيرار جينات في قوله بأنّ: «**الاستباق أو الاستشراف الزمني أقل توترًا من المحسن النقيض (الاسترجاع) وذلك في التقاليد السردية الغربية على الأقل**».[4]

وينقسم الاستباق إلى قسمين "**الداخلي والخارجي**".

---

[1] أحمد حمد النعيمي: **إيقاع الزمن في الرواية العربية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004م، ص38.

[2] مراد عبد الرحمن مبروك: **بنية الزمن في الرواية المعاصرة**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1998م، ص10.

[3] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي**، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1990م، ص ص 131-132.

[4] جيراز جينيت: **خطاب الحكاية (البحث في المنهج)**، تر: محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1977م، ص76.

❖ **الاستباق الداخلي:** وهذا نوع يحدث في بنية الحكاية من الداخل وهو الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية كما لا يخرج عن إطارها الزمني، فهو بذلك لا يتجاوز ولا يتعدى نقطة النهاية التي سيصل اليها،[1]

ويعرف جيرار جنيت الاستباق الداخلي هو: «**عبارة عن تنبؤات لا يخرج مداها عن الحكي الأوّل**».[2]

❖ **الاستباق الخارجي:** تكون عكس السوابق الداخلية "**يخرج مداها عن الحكي الأوّل**"،[3] وهذا الأخير يتخذ موضعه في لحظتين مهمتين في لحظات السرد، أولاهما "**قبل البدء في الحكاية**"، حيث يخلف المخاطب السردي استباقًا مفتوحًا على المستقبل، وثانيهما هي لحظة النهاية، وهنا الاستباق يتجاوز نقطة النهاية التي سيصل إليها السرد.[4]

وخلاصة القول أنّ الاستباقات تعمل على توريط القارئ –على حد تعبير "**واسيني لعرج**" فهي كما يرى: تستدعيك إلى مغامرة أنت تعرف بعض علاماتها لكنك لا تعرف كيف بنيت تلك العلامات، ولا كيف تنتهي، هي تضعك في الطريق إلاّ من ولكنها أحياناً تكون علامات مضللة تلعب معك لعبة القط والفأر تخبرك أنّه سيحدث كذا وكذا ولكنه لا يحدث إلى في الفصل الموالي.[5]

نستنتج من خلال المفاهيم أنّ الاستباق له دور أساسي، وهو جعل القارئ يخوض في مغامرة الأحداث، كما ينقسم الاستباق إلى قسمين:

- **الاستباق الداخلي:** هو الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية كما لا يخرج إطارها الزمني.
- **الاستباق الخارجي:** هو الذي يتجاوز نهاية الحكاية التي يصل إليها السرد.

---

[1] عبد المنعم زكرياء القاضي: **البنية السردية في الرواية (دراسة في ثلاثية خيري شلبي)**، المرجع السابق، ص156.

[2] جيراز جينيت: **خطاب الحكاية (البحث في المنهج)**، المرجع السابق، ص106.

[3] جيرار جنيت، المرجع نفسه، ص107.

[4] ينظر: ناصر عبد الرزاق الموافي: **القصة العربية، عصر الإبداع، دراسة سرد القصص في القرن رابع هجري**، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1990م، ص156.

[5] حوار مع واسيني لعرج: حاوره كمال الرياحي، مجلة عمان، حوارات ثقافية في الرواية والنقد والقصة والفكر والفلسفة، تونس.

ج. الديمومة:

إنّه ومن خلال "**الديمومة**" يمكن ضبط إيقاع السرد وذلك برصد الآليات والتي سبق وأن ذكرت (**الحذف، الخلاصة، الوقفة، الاستراحة، المشهد**).

وهي مجموعة الظواهر المتصلة بالعلاقة بين "**زمن القصة**"، "**وزمن الخطاب**" فيمكن للزمن الأوّل أن يكون أطول من الزمن الثاني، أو معادلاً له أو أصغر منه، وفكرة الديمومة "**إشكالية**" ولاسيما في حالة السرد المكتوب، وحتى إذا تحدد "**زمن القصة**" (**استغرقت هذه الحادثة عشر دقائق والأخرى عشرين دقيقة**)، فإنّ قياس "**زمن الخطاب**" (**الزمن الذي يستغرقه عرض زمن القصة**)،[1] وهي التعاقب من حيث نحسه بالضرورة أو ندركه بالعقل، وأمّا الزمن فهو فكرة رياضية نشتقها من مبدأ الديمومة لنحسب أو نتخاطب.[2]

د. تسريع السرد:

ويشمل تقنين "**الخلاصة والحذف**":

❖ **الخلاصة:** هي التقنية التي تقوم بسرد أحداث ووقائع يفترض أنّها وقعت في سنوات أو أشهر وساعات، ويتم اختزالها في أسطر أو كلمات دون التعرض للتفاصيل، فالتخليص في الرواية هو بمثابة (**ضغط فترة زمنية طويلة في مقطع نصي قصير**)،[3] بمعنى اختزال أحداث ووقائع وعدم الخوض في التفاصيل.

تتجلى أهميتها في المرور على فترات زمنية يرى المؤلف أنّها غير جديرة باهتمام القارئ، كما يقصد بها سرد أحداث ووقائع يفترض أنّها جرت في سنوات أو أشهر في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل.[4]

---

[1] جيرا لدنس: **قاموس السرديات**، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م، ص54.

[2] مختار مدلاس: **تجربة الزمن في الرواية العربية (رجال في الشمس)**، موقم للنشر، الجزائر، ط1، 2007م، ص56.

[3] سيزا قاسم: **بناء الرواية (دراسة مقارنة ثلاثية نجيب محفوظ)**، المرجع الساق، ص76.

[4] حميد حميداني: **بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2000م، ص76.

إذن الخلاصة (**المجمل**) في الرواية هي ذكر سرد الأحداث دون الخوض في التفاصيل والتحقيق.

❖ **الحذف:** يعرفه حسن بحراوي حيث يقول: «**هو تقنية زمنية تقتضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث، بمعنى اختزال أحداث الحكاية في مقطع سردي قصير، فهو يشترك مع الخلاصة في الدور نفسه كونه يسهم في تسريع زمن السرد**».[1]

الحذف: هو التقنية الزمانية الأخرى إلى جانب التخليص التي تعمل على تسريع حركة السرد، حيث يقوم الراوي بإسقاط فترة زمنية قصيرة من زمن الحكاية دون أن يتطرق إلى ما جرى فيها من الأحداث وما مرّ بها من الشخصيات، بل يكتفي بتحديد العبارات الزمنية الدالة على مكان الفراغ الحكائي، أو أنّه يعتمد إلى عدم تحديدها،[2] مما يمكن التمثيل له بالمعاملة التالية: (**الحذف: زمن السرد< كثير من زمن الحكاية**).

وينقسم الحذف إلى ثلاثة أقسام:

- **الحذف المعلن:** وهو الحذف الذي يصرح فيه الراوي بحجم المدة المحذوفة ومن ذلك مثلا "**بعد مرور سنة ...**"، أي أنّ الراوي يصرح بالفترة الزمنية المحذوفة.[3]
- **الحذف الضمني:** يعد هذا الحذف من أهل التقنيات السردية المستخدمة لخلق الزمن السردي، فمن خلاله يتم الانتقال من فترة زمنية إلى أخرى من دون الإشارة إلى ذلك، وهو بمعنى أنّ الأحداث لا يصرح بها في النص بوجودها ويمكن للقارئ معرفتها من خلال القراءة العميقة للنص روائي.[4]

---

[1] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990م، ص156.

[2] آمنة يوسف: **تقنيات السرد في النظرية والتطبيق**، دار الحوار، سوريا، ط1، 1997م، ص ص 84-85.

[3] محمد صابر عبيد: **دسوسن البياني**، جماليات التشكيل الروائي، ص ص 120-121.

[4] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)**، المرجع السابق، ص162.

- **الحذف الافتراضي:** هو أكثر أشكال الحذوف ضمنية حيث يستحيل موقعته في النص، ولا يشار إليه من خلال قرائن واضحة، بل ليس هناك طريقة مؤكدة لمعرفته سوى افتراض ووقوعه بحسب سياقات النص.[1]

الحذف: استقاط فترة زمنية طويلة أو قصيرة من زمن الرواية دون التطرق المفصل للوقائع والأحداث.

[1] لونيس بن علي: **الفضاء السردي في الرواية (رواية الأميرة الموريكسية نموذجًا)**، لمحمد ديب، منشورات، الجزائر، ط1، 2015م، ص163.

هـ. تعطيل السرد:

يعني الابطاء والتمديد وتيرة السرد، فالروائي يلجأ إلى كسر هذه الرقابة حتى يوهم القارئ بتوقف حركة السرد وذلك من خلال ثلاثة تقنيات وهما:

❖ **المشهد:**

وهو تقنية تعتمد على اختبار المواقف المهمة في أحداث الرواية وعرضها مسرحيا أو تفصيليا أمام عين القارئ موهما إياه يتوقف حركة السرد يمكن تمثيله في المعادلة الآتية (**زمن السرد، زمن الحكاية**).[1]

ويعرف بأنّه: «**الأسلوب العرضي الذي تلجأ له الرواية حيث تقدم الشخصيات في حال حوار مباشر**»، ويعرف أيضًا بأنّه: «**عبارة عن فعل محدود حيث يكون فيه أي تغيير في المكان، أو أي قطع في استمرارية الزمن**».[2]

فالمشهد في السرد هو أقرب المقاطع الروائية إلى التطابق مع الحوار في القصة بحيث يصعب علينا دائما أن نصنفه بطيء أو سريع أو متوقف.

❖ **الوقفة:**

ويسميها جيرار جنيت **sause** وعرفت على أنّها: «**حركة سردية على النقيض من الحذف، فهي تقوم على إبطاء المفرط في عرض الأحداث لدرجة يبدو معها وكأنّ السرد متوقف ليفسح المجال أمام السارد لتقديم التفاصيل الجزئية على مدى صفحات كثيرة**».[3]

ومن هذا فالوقفة أو الاستراحة تعمل على إبطاء حركة السرد حتى لا يتطابق مع أي زمن من زمن الخطاب.

---

[1] عبد الله مسلم الكساسة: **تجربة القوابعة الروائية**، دار البازدي العلمية، عمان-الأردن، د.ط، 2006م، ص148.

[2] عبد المنعم زكرياء القاضي: **البنية السردية في الرواية (دراسة في ثلاثية خيري شلبي)**، المرجع السابق، ص113.

[3] أحسن مزدور: **مقاربة سيميائية في قراءة الشعر والرواية**، ص ص 98-99.

❖ **المتواتر:**

هو مجموعة علاقات التكرار بين النص، وقد توصف الحادثة الواحدة أو عدة مرات، وقد توصف الحادثة المكررة مرة واحدة، وإذ وصف الأحداث المماثلة جوهريا كما وقعت فإنّها عنصر مضاعف.[1]

ينقسم التواتر إلى ثلاثة أقسام:

- **التواتر المفرد:**

"يقصد به سرد مرة واحدة ما حدث مرة واحدة وهذا المستوى تابع في كل المستويات القصي الروائي".[2]

- **التواتر التكراري:**

"يقصد به سرد أكثر من مرة واحدة وفي كل مرة يتكرر فيها السرد تبعه لها الزمن".[3]

- **التواتر النمطي:**

"يقصد به سرد في جمل أو فقرات أو تعبيرات موجزة أو يقترن بالأحداث النمطية يعتمد التكشف الشديد فيعبر عن زمن جملة واحدة".[4]

إذن التواتر هو العلاقة المكررة في النص الرواية، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: (**التواتر المفرد، التواتر التكراري، التواتر النمطي**).

---

[1] سمير مرزوقي-جميل شاكر: **مدخل إلى نظرية القصة**، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، د.ت، ص86.

[2] مراد عبد الرحمن مبروك: **بناء الزمن في الرواية العربية المعاصرة**، الهيئة المصرية للكتاب، د.ط، 1994م، ص129.

[3] المرجع نفسه، ص132.

[4] المرجع نفسه، ص134.

الشكل 01: يوضح رسم تخطيطي لبنية المفارقات الزمنية في الرواية:

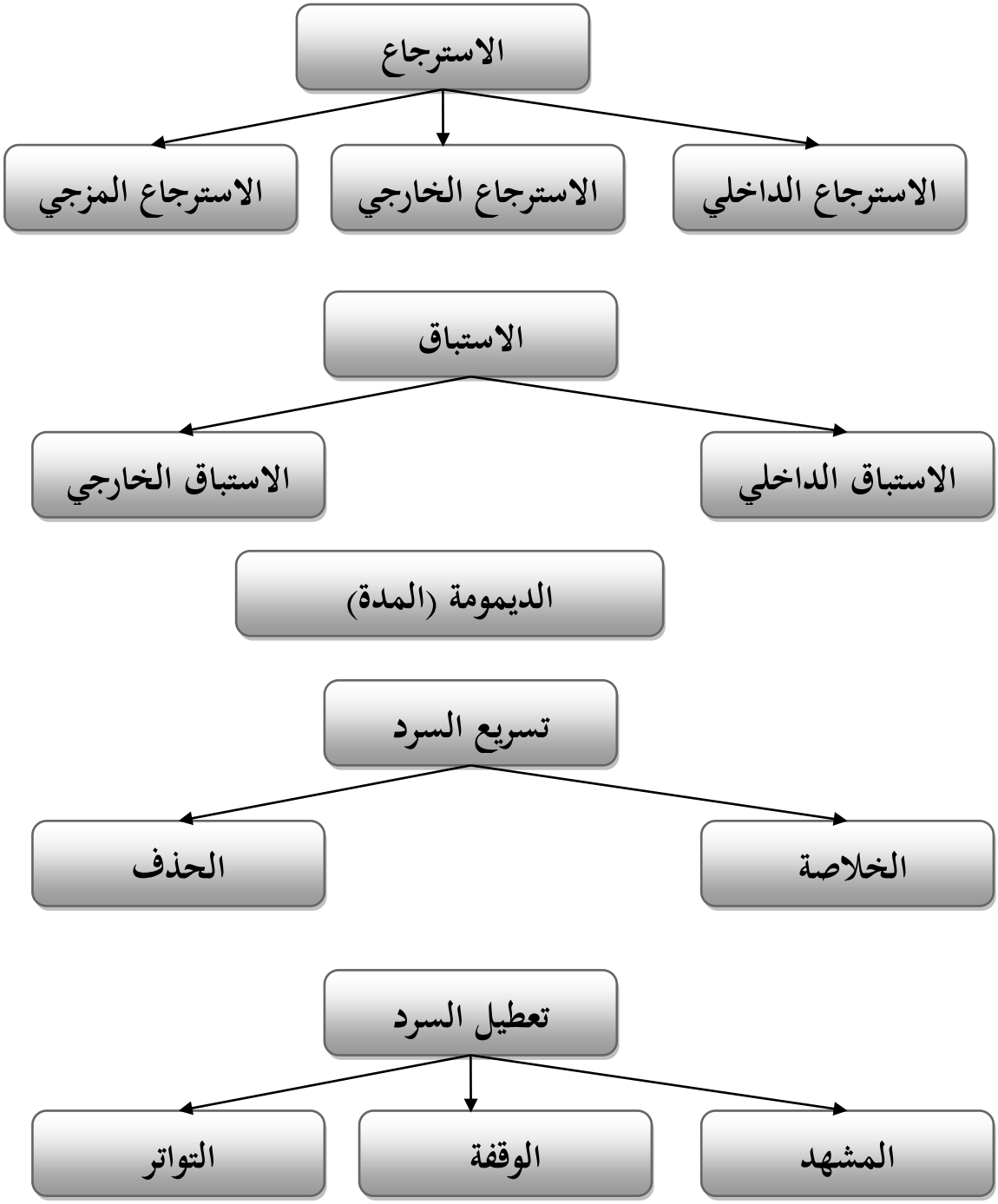

المبحث الثاني: بنية المكان في الرواية:

1. مفهوم المكان:

شغل مصطلح المكان اهتمام الكثير من النقاد والمفكرين والفلاسفة عبر التاريخ، لدوره فعال في الرواية، فيعد المحرك الأساسي للأحداث وتسلسلها، كما يعتبر مكونًا سرديًا، ضمن العناصر الأخرى للنص السردي.

فما مفهوم اللغوي والاصطلاحي "**للمكان**".

أ. لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور: «أنّ المكان هو الموضع وجمع أمكنة، وجمع الجمع أماكن، والعرب نقول كن مكانك واقعد مقعدك، فقد دل هذا على أنّه مصدر من مكان أو موضع منه»[1]، فالمكان هنا جاء بمعنى الموضع.

جاء في القاموس المحيط كلمة "**مكان**" تحت مادة (ك.و.ن): «**المكان، كالمكان، أمكنة، أماكن: يقول المكانة، المنزلة، التكون...**».[2]

وكذلك وردت لفظة (**مكان**) في القرآن الكريم في عدة مواضيع.

قال الله تعالى: ﴿**قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴿٣٩﴾﴾.[3]

وقوله تعالى: ﴿**وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا** ﴿١٦﴾﴾.[4]

إذن مدلول كلمة "**المكان**" سواء في المعاجم اللغوية أو القرآن الكريم تبقى تصب حول معنى واحد، وهو الموضع والمنزلة.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (مكان)، المجلد 14، ط3، دار صادر، بيروت، 2004م، ص113.

[2] فيروز الأبادي: **قاموس المحيط**، دار الكتب العلمية، ج4، بيروت-لبنان، مادة (ك.و.ن)، د.ط، 1999م، ص267.

[3] سورة الزمر: الآية 39.

[4] سورة مريم: الآية 16.

ب. اصطلاحًا:

تعددت تعريفات الاصطلاحية لكلمة "**مكان**".

يعرف عبد الملك مرتاض: «**المكان بأنّه هو كل ما عنى حيزاً جغرافياً حقيقياً، حيث يطلق الحيز في حد ذاته، على كل فضاء خرافي أو أسطوري أو كل ما يند عن المكان المحسوس: كالخطوط والأبعاد والأحجام والأثقال والأشياء المجسمة، مثال: الأشجار والأنهار وما يعتبر هذه المظاهر الحيزية من حركة وتغيير**».[1]

والمكان في الحقيقة هو البيئة التي تعيش فيها الناس، فالإنسان "**ابن بيئته**" وهي التي تعطي الملامح النفسية والجسدية، وأنّه يحدد السماة الخاصة المتميزة لكل فرد حيز الذي يشمل الأماكن سواء منها المتخيل أو الفعلي الذي له مرجعية واقعية.[2]

ويعد أفلاطون أوّل من صرح باستعمال مصطلح "**المكان**" يقول أفلاطون: «**إذ عده حاويا وقابلا للشيء**».[3]

نستنتج من خلال المفاهيم أنّ المكان أصبح له دور كبير في بناء الخطاب الروائي، بكونه الفضاء الذي يحتوي على كل عناصر الروائية وتجوله إلى كيان اجتماعي يحمل مجمل الأفكار والتجارب التي تعتبر عن المجتمع الذي عاش فيه الإنسان.

.

[1] مراد الملك مرتاض: **في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)**، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1998م، ص245.

[2] عبد الحميد بورايو: منطق السرد (**دراسات في القصة الجزائرية الحديثة**)، ديوان المطبوعات، جامعة الجزائر، 1994م، ص116.

[3] محمد جواد حبيب البدراني: **شعرية المكان في قص ما بعد الحداثة**، دار مجد لاوي، عمان-الأردن، ط1، 2016م، ص ص22-23.

2.أنواع الأمكنة:

نجد أنّ بعض النقاد قد اعتمدوا في تقسيمهم للمكان الروائي على "**المكان المغلق**"، "**والمكان المفتوح**"، وكل منهما يدل على دلالة معينة فنجد المكان المفتوح مقترن بالحرية، والراحة النفسية، في حين اقتران المكان المغلق بالقيد والانطواء.

ولكي يلجْ الروائي إلى عالمه المكاني في الرواية يجب عليه الوقوف على المكان وتحديد أنواعه:

أ.الأمكنة المفتوحة:

"المكان المفتوح عكس المكان المغلق لأنّ الأمكنة تخضع في تشكلاتها أيضا إلى مقياس آخر مرتبط بالاتساع والضيق أو الانفتاح، والانغلاق، فالمنزل ليس الميدان، والزنزانة ليست هي الغرفة لأنّ الزنزانة ليست مفتوحة دائماً على العالم الخارجي بخلاف الغرفة فهي دائماً مفتوحة على المنزل، والمنزل والشارع وكل هذه الأشياء تقدم مادة أساسية لروائي لصياغة عالمه الروائي".[1]

"كما نجد مفاهيم كثيرة للمكان المفتوح، فتكاد تتشابه في نفس الخصائص فنرى أنّ الحديث عن الأمكنة المفتوحة، هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحي بالمجهول كالبحر والنهر...".[2]

والأماكن المفتوحة تكون في الشوارع، والأحياء، المحطات، والمحلات، والمقاهي...[3]

إذن المكان هو البيئة التي تتحرك فيه الشخصيات، فالأماكن المفتوحة هي التي يمكن أن يوجد بها أي شخص بدون ضوابط، وموانع كالمقاهي، والحقول، والصحراء...

---

[1] حميد الحميداني: **بنية النص السردي في منظور النقد الأدبي**، دار النشر، ط1، 1991م، ص72.

[2] ينظر: مهدي عبيد: **جماليات المكان في ثلاثية "حنامينه"**، الهيئة العامة السورية، دمشق، ط1، 2011م، ص95.

[3] وريدة عبود: **المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، تنورية لنفوس ثائرة**، دار الأمل، د.ط، 2009م، ص40.

ب. الأمكنة المغلقة:

ويقصد بهذه الأماكن التي يبقى فيها الإنسان وقتاً معيناً.

المكان المغلق: "يقصد به المكان المقيد إلى درجة يحمل معها خاصية أساسية تمثل في صعوبة، واستجابة اختراقه، ونجد أيضًا أنّ الأماكن الإقامة الجبرية كالسجن تتفرع عنها أماكن أخرى، وكونها مغلقة قد يكون قصراً أو منزلاً فاخراً أو غرفة صغيرة، فليس لأحداثها علاقة بصغر أو كبر المكان".[1]

كما أن عندما تتواجد الشخصية في مكان مغلق "فإنّ مشاعرها تكون متباينة، فتبدوا لنا مليئة بالأفكار، والآمال، والترقب وحتى الخوف، فهي تولد الحالة المتعاكسة، والمتضاربة في النفس وتخلق انسان صراعًا داخليًا بين الرغبات توحي بالراحة والأمان، وفي نفس الوقت توحي بالضيق والقلق".[2]

إذن فالمكان عنصراً جوهرياً في بناء العمل الروائي، فهو يعمل على تطوير أحداث في الرواية، فالمكان المغلق هو المكان المقيد، يخضع إلى ضوابط وموانع (**المقبرة، البيت**...).

[1] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي**، المركز الثقافي العربي بيروت-لبنان، ط1، 1997م، ص40.

[2] حفيظة أحمد: **بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية**، دار أوغاريت، فلسطين، د.ط، 2007م، ص166.

المبحث الثالث: بنية الشخصية في الرواية:

1. مفهوم الشخصية:

تضاربت أراء الدارسون، والباحثين في فهم الشخصية، ودراستها، وهذا راجع إلى اختلاف الرؤى، والمناهج التي اعتمدوها، وإلى اختلاف الزوايا أيضًا، كما أنّهم لم يتفقوا على مفهوم واحد للشخصية.

ومن هذه الدراسة سنعطي بعض المفاهيم اللغوية، والاصطلاحية لشخصية:

أ. لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور ضمن مادة (**ش.خ.ص**): «**شَخْص: الشَّخْصُ: جماعة شَخْصِ الإنسان وغيره، ومذكر، والجمع الأشخاص شُخُوصْ، وَشِخَاصُ، والشَّخْصُ: سواء الإنسان، وغيره تراه من بعيد، فقد رأيت شخصية**».[1]

ووردت الشخصية في معجم الوسيط على أنّها (**الشَّخْصِيَّةْ**) وهي: «**صفات تميز الشخص عن غيره: ويقال فلان ذو شخصية قوية أي ذو صفات متميزة وإرادة، وكيان مستقل، بمعنى أن لكل فرد شخصية بتميز بها عن غيره**».[2]

أمّا في معجم المصطلحات الأدبية، فيعرف صاحبه إبراهيم فتحي إلى الشخصية أنّها: «**مجمل السمات، والملامح التي تشكل طبيعة أو كائن حي، وهي تشير إلى الصفات الخلقية، والمعايير، والمبادئ الأخلاقية**».[3]

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب، مادة (ش.خ.ص)**، المجلد 07، دار الصادر، بيروت-لبنان، ط4، 2005م، ص36.

[2] شوقي ضيف ومجموعة من الباحثين: **معجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004م، ص475.

[3] إبراهيم فتحي: **معجم المصطلحات الأدبية**، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس-تونس، د.ط، 1986م، ص201.

وذكرت الشخصية في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾.[1]

ب. اصطلاحًا:

أمّا المفهوم الشخصية من الناحية الاصطلاحية نجد:

الشخصية: "(**Personality**) كلمة لاتينية من كلمة (**Persona**) ومعناها القناع أو الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه من أجل التنكر، وعدم معرفته من قبل الأخرين، ولكي يمثل دور المطلوب فيما بعد".[2]

هي: «أحد العناصر الرئيسية التي يتجسد بها فجوى القصة، فهي تعد ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا، وعن ديناميكية الحياة، وتفاعلاتها».[3]

«إنّ الشخصية هي التي تكون واسعة العقد بين جميع المشكلات الأخرى حيث إنّها هي التي تصطنع اللّغة، وهي التي تبث أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة، وهي التي تنجز الحدث، وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها، وأهوائها، وعواطفها».[4]

من خلال المفاهيم نستنتج أنّ الشخصية: **«هي ركيزة، ومحور أساسي التي تدور حوله أحداث الرواية، وتعتبر أيضًا الجوهر الأساسي في المتن الروائي».**

---

[1] سورة الأنبياء، الآية 97.

[2] علي عبد الرحمن فتاح: **تقنيات بناء الشخصية في الرواية "ثرثرة فوق نيل"**، مجلة كلية الأدب، العدد 102، د.ت، قسم اللّغة العربية، جامعة صلاح الدين، ص46.

[3] ابن منظور: **لسان العرب، مادة (ش.خ.ص)**، ج7، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت، ص31.

[4] عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)**، المرجع السابق، ص91.

2. أنواع الشخصيات:

تتعد أصناف الشخصيات حسب أهمية ودور كل شخصية في الرواية.

أ. الشخصيات الرئيسية:

وتسمى أيضا بالشخصية المحورية، والتي تتمركز حولها الرواية تلعب هذه الشخصية الدور الأساسي والمحور الجوهري، وتعتبر مركز العمل الروائي، وهي التي تعطى الحدث انطلاقة دينامية، وتدور حولها الأحداث من البداية إلى النهاية فا فيها يكون حاملاً لفكر الراوي أو المدعو إليه،[1] كما توصف الشخصيات بأنّها رئيسة عندما تؤدي وظائف هامة في تطوير الحدث، وبالتالي يطرأ على مزاجيتها وكذلك على شخصياتها.[2]

ومن هذا المنطلق فإنّ الشخصية الرئيسية هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل السردي، وذلك راجع إلى الحركة الدائمة لها من البداية إلى النهاية النص الروائي.

ب. الشخصيات الثانوية:

هي المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية، فهي النافذة التي تسمح لنا بخلع الستار للتعرف، والتطلع على أحداث ومجريات النص الروائي.

إنّ الشخصية الثانوية لها مكانتها وأدورها في الرواية، ولروائي المتمكن هو الذي لا يقدم كل فنه في الشخصية الرئيسية بل يهتم أيضًا بالشخصيات الثانوية مثل عنايته بالبطل.[3]

يقول عبد المالك مرتاض: «**أنّه لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية عن الثانوية**»، في قوله: «**لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي، إلاّ بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها لتكون هي أيضا، لولا الشخصيات العديمة الاعتبار...**».[4]

---

[1] سعيد يقطين: **انفتاح النص الروائي (النص، السياق)**، المركز الثقافي، الدار البيضاء-المغرب، ط2، 2002م، ص104.

[2] صلاح فضل: **القصة القصيرة "النظرية والتقنية"**، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2002م، ص339.

[3] محمد علي سلامة: **الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي**، دار الوفاء، مصر، ط1، 2007م، ص28.

[4] عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)**، المرجع السابق، ص ص89-90.

ج. الشخصيات المسطحة:

وهي: «الشخصيات الثابتة، والبسيطة التي تمضي على حال لا تتغير، ولا تتبلل في مواقفها، وعواطفها وأطوار حياتها عامة، تظل مستقرة ثابتة على رأي واحد، والتي لا تتغير صفاتها من بداية النص إلى نهايته».[1]

وهي: «**الشخصية التي تكون لها صفات واضحة ومحددة، وتحدد موقعها في الصراع الدائر بين "الخير والشر" أو بين "الحق والباطل" بشكل واضح، فمن السهل ملاحظتها، وذلك لأنّ نمطيتها أو هامشيتها متأنية من انحيازها إمّا إلى جانب الحق أو الخير أو إلى جانب الشر أو الباطل**».[2]

د. الشخصية المدورة:

هي: «**الشخصية التي لا تحافظ على صفاتها ومواقفها من بداية النص إلى نهايته، فقد تتغير أفعالها وسلوكياتها، وحتى الأفكار التي كانت تنادي بها في بداية النص لتنتهي إلى أخر في نهايته، وتكون تحولاتها مفاجئة داخل البنية الحكائية الواحدة**».[3]

هـ. الشخصيات الهامشية:

وهي شخصيات غير فاعلة سواء في الأعمال الفنية أو في المجتمع، أي أنّها شخصية ذات حضور ضعيف، وغير فعال في الأعمال الفنية بشكل عام، وفي الرواية بشكل خاص، إذ أنّها تظهر أحيانا، وسرعان ما تتلاشى، وتصبح شبه عديمة الحضور، يضمحل وجودها في العالم الحكائي، فتصبح قليلة أهمية في السرد الروائي، وقد عرفها **جيراند برانس "الشخصية"**: في قاموس السرديات على أنّها «**كائن ليس فعالاً في المواقف والأحداث المروية**».[4]

---

[1] إدريس قصوري: **أسلوبية الرواية (مقارنة أسلوبية لرواية زقاق المدق) لنجيب محفوظ**، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008م، ص316.

[2] أحمد رحيم كريم خفاجي: **المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2012م، ص398.

[3] إدريس قصوري: **أسلوبية الرواية (مقارنة أسلوبية لرواية زقاق المدق) لنجيب محفوظ**، المرجع السابق، ص316.

[4] جيراند برانس: **قاموس السرديات**، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة-مصر، ط1، 2003م، ص159.

و.الشخصيات المرجعية:

هي الشخصيات التي تحيل إلى معنى ممتلئ وثابت حددته ثقافة ما.

الشخصية المرجعية هي: «**شخصية ذات أنواع تحيل على معنى ثابت تفرضه ثقافة ما، بحيث أنّ مقروئيتها تظل دائمًا مشاركة القارئ في تلك الثقافة، وهي تعمل أساسًا على التثبيت المرجعي، وذلك بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الأيديولوجيا، والثقافة**».[1]

ز.الشخصيات الإشارية:

وهي: «**بمثابة دليل حضور المؤلف أو القارئ أو ينوب عنهما في النص**».[2]

وهي أيضا الشخصيات الواصلة الناطقة باسم المؤلف، التي من أليتها الوصف، والتعليق.

[1] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي**، المرجع السابق، ص216.

[2] فيصل الأحمر: **معجم السيمائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010م، ص103.

المبحث الرابع: بنية الحدث في الرواية:

1. مفهوم الحدث:

يعد الحدث من أهم العناصر البنية السردية، فهو العمود الفقري لجمل العناصر الفنية (**الزمان، المكان، الشخصيات**)، ومن هذه الدراسة ستقدم المفهوم اللغوي والاصطلاحي "**للحدث**".

أ. لغة:

جاء في لسان العرب ابن منظور في مادة (**ح.د.ث**) «**الحدث هو وقوع شيء لم يكن، حدث الشيء، حُدُوثًا، والحدوث كون الشيء لم يكن، وأحدثه الله تحدث، وحدث أمر، أي وقع، ويقال: حدث الشيء، فإذا قرن يقدم ضم لازدواج، والحدث: الأمر الحادث المذكر ليس بمعتاد، ولا معروف في السنة**».[1]

وبهذا يصبح للحدث دورًا حساسًا للقصة أو الحكاية وتنميتها باعتباره مفصلاً حيا من مفاصل حركة الفكرة نحو النمو، ولا يمكن القصة بدون هذه الحركة، فمن المستحيل إغفال هذا العنصر لتتواصل عملية إنماء الفكرة العامة للقصة.

ب. اصطلاحًا:

أمّا مفهوم الحدث من ناحية الاصطلاحية يعني: «**تركيب الأفعال أي تسلسلها وترابطها**»، وقد عرفه "**عز الدين**" يقوله: «**هو مجموعة من الوقائع الجزئية، مرتبطة ومنظمة على نحو خاص أو تلك السلسلة من الوقائع المسرودة سردًا فنيًا التي يضمها إطار خاص (الحبكة)**».[2]

---

[1] ابن منظور جمال الدين بن مكرم: **لسان العرب**، ج4، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت، ص52.

[2] عز الدين إسماعيل: "**الأدب وفنونه**"، **دراسة ونقد**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط8، د.ت، ص137.

كما يعتبر «**سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة والدلالة، وتتلاحق من خلال بداية ووسط ونهاية، وهو نظام نسقي من الأفعال**»[1]، «**بحيث يمهد كل حدث للحدث الذي بليه حتى تنتهي الرواية بشكل مقنع للقارئ، فكلما أجاد الروائي ترتيب أحداث روايته، كان أكثر قدرة على إبلاغ المتلقي رسالته الفنية**».[2]

من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أنّ الحدث هو سلسلة من الوقائع، وتركيب الأفعال.

[1] جيرالد برنس: **المصطلح السردي**، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003م، ص19.

[2] شر حبيل إبراهيم المحاسنة: **البنية الشخصية والحدث الروائي**، المجلة العربية، ع 498، رجب 1439هـ/أبريل 2018.

2. علاقة الحدث بالشخصيات والزمن والمكان في الرواية:

بما أنّ الحدث والشخصيات والزمان والمكان أحد العناصر الأساسية في بناء الرواية، فهما يدخلان في علاقات متعددة باعتبار الرواية كل شامل إذ لا يمكن أن يتشكل المكان غياب الشخصيات وبمعزل عن الزمن ولن تتحرك الشخصيات دون أن تكون هناك أحداث تساهم في حركتها، كما أنّ المكان هو: «**الإطار الذي تدور فيه الشخصيات، وتنطلق منه الأحداث خلال زمن معين**»،[1] فكل مكوّن من هذه المكونات يؤثر في الأخر ويتأثر به، حيث إنّ الرواية تحتاج إلى نقطة انطلاق في الزمن ونقطة اندماج في المكان، يستند للأولى تنظيم حركة الأحداث في الزمن وللثانية تنظيم حركة الشخصيات في المكان.[2]

إذا فالحدث يعد محور الرواية الذي يربط أجزاء العمل بعضها ببعض، كما يعد المكان الأرضية التي تتحرك عليها الشخصيات لصناعة الأحداث، لأنّ صراع في العمل الفني بين الشخصيات لا يحدث في الفراغ، بل يخدمه زمان ومكان محددين، إذ يبدو الزمان سواء كان واقعيًا أم خياليًا مرتبطًا بل مندمجًا بالشخصيات، كارتباطه بالحدث أو بجريان الزمن.[3]

استنادا إلى المفاهيم السابقة يمكن القول أنّ جريان الرواية وسريان الأحداث يرتبط بالمكان والزمن حيث أنّه لا يمكن للروائي أن يضع لنا روايته إلاّ في خضم الأحداث يحتضنها المكان ويؤطرها الزمن، وتكون الشخصيات العنصر الفعال في صناعة الرواية والنص السردي عامة، ولذلك فإنّ العلاقة متلازمة ومتماسكة ولا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عن أي عنصر، وهذا ما أشار إليه عبد المالك مرتاض في كتابه في نظرية الرواية "**بحث في تقنيات السرد**".

---

[1] محمد بوعزة: **تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)**، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010م، ص99.

[2] عمر عاشور: **البنية السردية عند الطيب صالح**، دار هومة، الجزائر، 2010م، ص30.

[3] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)**، المرجع السابق، ص32.

الفصل الثاني:

تجليات البنية السردية

في رواية "عرس الزين".

المبحث الأوّل: بنية الزمن في رواية "عرس الزين".

1. الاسترجاع في رواية "عرس الزين".
2. الاستباق في رواية "عرس الزين".
3. الديمومة في رواية "عرس الزين".
4. تسريع السرد في رواية "عرس الزين".
5. تعطيل السرد في رواية "عرس الزين".

المبحث الثاني: بنية المكان في رواية "عرس الزين".

1. الأمكنة المفتوحة.
2. الأمكنة المغلقة.

المبحث الثالث: بنية الشخصيات في رواية "عرس الزين".

1. الشخصيات الرئيسية.
2. الشخصيات الثانوية.
3. الشخصيات المسطحة (بسيطة).
4. الشخصيات المدورة (النامية).
5. الشخصيات الهامشية.
6. الشخصيات المرجعية.
7. الشخصيات الإشارية.

المبحث الرابع: بنية الحدث في رواية "عرس الزين".

1. علاقة الحدث بالشخصيات والزمن والمكان في رواية "عرس الزين".

المبحث الأوّل: بنية الزمن في رواية "عرس الزين":

1. الاسترجاع في رواية "عرس الزين":

المثال	تقنية الاسترجاع	مواضعها	نوعها
01	يوم ولادة الزين، "يروى أنّ الزين، والعهدة على أمه والنساء اللاتي حضرن ولادتها، أوّل ما مس الأرض انفجر ضَاحِكًا".[1]	تذكر الروائي لماضي الزين.	استرجاع خارجي ذو مدى بعيد.
02	قصة الزين مع الحب والنساء أهل القرية، "قتل الحب الزين أوّل مرة وهو لم يبلغ مبلغ الرجال كان في الثالثة عشر أو الرابعة عشر من عمره (...).[2]	تذكر أوّل قصة حب لزين.	استرجاع داخلي ذو مدى قريب.
03	حياة طفولة نعمة، وتذكرت نعمة وهي طفلة صغيرة أنّ النساء، "كنّ يحبونها، وإذ جئن لزيارة أمها كن يجلسنها على حجورهن ويمسحن بأيدهن على شعرها الغزير (...)".[3]	تذكر نعمة لطفولتها.	استرجاع مزجي ذو قريب وبعيد.
04	اختلاط الدهشة في صدر آمنة بالغضب، "وتذكرت جيدًا ذلك اليوم قبل شهرين حين بلعت كرامتها، وأرغمت نفسها،	تذكر آمنة لخصومتها مع أم نعمة.	استرجاع داخلي ذو مدى قريب.

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، دار الجيل، بيروت، ط1، 1997م، ص07.

[2] المصدر نفسه، ص15.

[3] المصدر نفسه، ص32.

	وذهبت إلى سعدية التي كانت حلفت أن لا تكلم أم نعمة طوال حياتها".[1]		
05	تغيير في شخصية سيف الدين بين ما كانت عليه، وما وصلت إليه، وتذكر سيف الدين لماضييه، "ودمعت عيناه، وقال أنا غلطان في حقك سامحني يا الزين (...)".[2]	تذكر سيف الدين لماضيه.	استرجاع مزجي ذو قريب وبعيد.
06	وفجأة تذكرت آمنة الأمر، وتذكرت كيف أنّهم رفضوا ابنها لزواج، بحجة أنّ نعمة لا تزال قاصرًا.[3]	تذكر آمنة لرفض طلبها.	استرجاع داخلي ذو مدى قريب.
07	حادثة الحنين حين دخل فجأة وقال: لكن صوت الحنين ارتفع هادئا (الزين المبروك الله يرضى عليك).[4]	تذكر الزين لصوت الحنين.	استرجاع داخلي ذو مدى قريب.
08	"كان أهل القرية يعدون بذاكرتهم إلى ذلك العام، وإلى حادث الزين وسيف الدين والحنين الذي وقع أمام دكان السعيد"، الذين اشتركوا في ذلك الحادث، ويذكرونه بخوف ورهبة.[5]	تذكر أهل القرية ليوم حادثة الزين وسيف الدين والحنين.	استرجاع داخلي ذو مدى قريب.

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص26.

[2] المصدر نفسه، ص48.

[3] المصدر نفسه، ص48.

[4] المصدر نفسه، ص45.

[5] المصدر نفسه، ص49.

تقنية الاسترجاع في الرواية لها دورًا مهما في تشكيل عقدتها فالقسم الأكبر منها هو عبارة عن استرجاعات طويلة وبعيدة المدى أحيانًا تشتغل صفحة أو صفحتين، كما جاءت الاسترجاعات طويلة المدى بنوع من التفصيل والشرح، وهذا سبب أهمية الماضي ودوره في إضاءة الحاضر.

دور الاسترجاع في رواية عرس الزين فيما يلي:

- تبرير اندهاش أهل القرية من خبر زواج بنعمة.
- المقارنة بين الماضي والحاضر.
- التعريف بماضي الشخصيات (الزين، نعمة، سيف الدين...).

2.الاستباق في رواية "عرس الزين":

المثال	تقنية الاستباق	مواضعها	نوعها
01	عنوان الرواية "عرس الزين" يتحقق بإقامة العرس في نهاية الرواية.[1]	استباق محقق	استباق خارجي.
02	تنبؤ الحنين بزواج الزين قائلا: "كل البنات دايرتنك يا المبروك باكر لعرس أحسن بنت في البد دي".[2]	استباق محقق	استباق داخلي.
03	انتشار إعلان خبر عرس الزين في القرية "الزين مود اير عرس" "الزين ماشي يعقدو له بعد باكر".[3]	استباق محقق	استباق داخلي.
04	قصة حب الزين لعلوية بنت محجوب كانت آخر قصة حب له بعد شهر أو شهرين، سيملها ويبدأ قصة جديدة.[4]	استباق محقق.	استباق داخلي.
05	وكانت سناء الأمهات تحث بناتهن أن يسلمن على الزين، لكي يخرج اسمها على فمه لتتزوج خلال شهر أو شهرين.[5]	استباق محقق	استباق داخلي
06	تنبؤ الحنين لتغير وتحوّل الذي سيطرأ على أهل القرية من خيرات "تتابعت الأعوام عام يتلو عام وينفتح صدر النيل، وحدوث فيضان وتشق الأرض عن نبات وثمر".[6]	استباق محقق	استباق داخلي.

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، صفحة الغلاف الداخلي.

[2] المصدر نفسه، ص47.

[3] المصدر نفسه، ص30.

[4] المصدر نفسه، ص13.

[5] المصدر نفسه، ص20.

[6] المصدر نفسه، ص30.

جاء الاستباق في رواية محصورًا في بضعة استباقات التي تعلقت بعرس الزين. فالطيب صالح فقد استبق الأحداث بداية من العنوان الرواية "عرس الزين" أي أنّ العنوان جاء استباق وهو التنبؤ عن وقوع عرس في هذه الرواية، وذلك قبل قراءتها وتفحصها، فالعنوان يحمل دلالة على حفلة عرس والفرح والبهجة، وتحققت علاقة الاستباق بين العنوان ومتن الرواية.

3. الديمومة في رواية "عرس الزين":

المثال	المقاطع من رواية	الديمومة (مرة).
01	حادثة يوم ولادة الزين: "يولد الأطفال فيستقبلون الحياة بالصريح، ولكن يروى أنّ الزين والعهد الأولى على أمه والنساء اللاتي حضرن ولادتها، أوّل ما مس الأرض انفجر ضاحكًا".[1]	استغرق حدث مدة دقائق أو ساعات.
02	حادثة فيضان نهر النيل، وتنبؤ الحنين على ما يسعم على القرية من بركة وخير "تتابعت الأعوام، ينتفخ صدر النيل كما يمتلئ صدر الرجل بالغليظ، ويسيل الماء على الضفتين فيغطي الأرض المزروعة (...) وتنشق الأرض عن كل نبات وثمر".[2]	استغرق حدث مدة أيامًا وشهورًا.
03	حدث إعلان عرس الزين مع نعمة، وكان ذلك مع آمنة وحليمة بائعة اللبن: "قالت حليمة بائعة اللبن لآمنة، وقد جاءت كعادتها قبل شروق الشمس وهي تكيل لبنا بقرش سمعت الخبر؟ الزين مود اير عرس".[3]	استغرق حدث مدة بعض دقائق.
04	حفل عرس الزين والتحضير له "كانت الفرحة لأسباب عدة فرحة فرح الأم الغريزي بزواج ابنها (...)". أيضا التحضير أهل القرية للعرس، فرحتهم لزين.[4]	استغرق حدث مدة أسبوعين.

نلاحظ أنّ الروائي الطيب صالح ذكر المدة الزمنية التي شغلها كل حدث من الأحداث الرواية.

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص07.

[2] المصدر نفسه، ص30.

[3] المصدر نفسه، ص03.

[4] المصدر نفسه، ص96.

4. تسريع السرد في رواية "عرس الزين":

أ. الخلاصة في رواية "عرس الزين":

المثال	تقنية الخلاصة	القرينة
01	"كان رجلاً منقطعًا للعبادة، يقيم في البلد ستة أشهر في صلاة وصوم، ثمّ يحمل إبريقه ومصلاته ويضرب مصعدًا في الصحراء ويغيب ستة أشهر ثمّ يعود ولا يدري أحد أين يذهب". وهنا أوجز الروائي حياة الحنين في بضعة أسطر.[1]	ستة أشهر
02	"تتابعت الأعوام عامًا يتلو عامًا ينتفخ نهر النيل، كما يمتك صدر الرجل بالغليظ ويسيل الماء على الضفتين (...) وتنشق الأرض عن نبات وثمر" وهنا أوجز الروائي الأعوام التي مرت على أهل القرية.[2]	عامًا يتلو عامًا
03	"تعد الحادث بأعوام طويلة أصبح محجوب جد لأحفاد كثيرين". وهنا أوجز الروائي الأعوام التي مرت على حياة محجوب.[3]	أعوام طويلة.
04	"كانت مريضة في المستشفى في مروى حيث ظلت طريحة الفراش شهرًا كاملاً، وحين عادى من مروى إلى القرية جاءت نساء جميعًا يستفسرن عن صحتها إلاّ آمنة التي حلفت أن لا تكلمها أبدًا". وهنا أوجز الروائي فترة مرض سعدية في المستشفى وعند عودتها للقرية.[4]	شهرًا كاملاً

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص22.

[2] المصدر نفسه، ص30.

[3] المصدر نفسه، ص49.

[4] المصدر نفسه، ص26.

05	"وعند خروج الزين من المستشفى في مروى حيث ظلّ أسبوعين فقد تغير مظهره، فأصبح وسيمًا، ووجهه نظيفًا، وأسنانه تلمع (...). وهنا أوجز الروائي فترة مرض الزين، وتغير الذي طرأ عليه بعدها.[1]	أسبوعين.

نلاحظ أنّ الطيب صالح في رواية "عرس الزين" حاملة للكثير من الأمثلة عن حركة الإيجاز لاسيما على مستوى الزمن الماضي بسبب طوله الذي يمتد إلى سنوات كثيرة.

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص41.

ب. الحذف في رواية "عرس الزين":

المثال	تقنية الحذف	القرينة	النوع
01	"ومضى شهر بعد ذلك والزين لا حديث له إلاّ عن حبه لعزة وأن أباها وعده بالزواج".[1]	ومضى شهر	الحذف المعلن.
02	"ولما عاد الزين من المستشفى في مروى حيث ظلّ أسبوعين كان وجهه نظيفًا يلمع (...)".[2]	ظلّ أسبوعين	الحذف المعلن
03	"كان رجلاً صالحًا متقطعًا للعبادة يقيم في البلاد ستة أشهر في صلاة وصوم، ثمّ يحمل إبريقه ومصلاته ويضرب مصعدًا في الصحراء ويغيب ستة أشهر (...)".[3]	ستة أشهر	الحذف المعلن
04	"بعد هذا الحادث بأعوام طويلة حيث أصبح محجوب جد لأحفاد كثيرين".[4]	أعوام طويلة	الحذف الافتراضي
05	"في ليلة من ليالي شهر رمضان مات البدوي على مصلاته بعد أن صلى التراويح في المسجد".[5]	في ليلة من ليالي	الحذف الافتراضي.

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص20.

[2] المصدر نفسه، ص41.

[3] المصدر نفسه، ص22.

[4] المصدر نفسه، ص49.

[5] المصدر نفسه، ص55.

نلاحظ أنّ رواية "عرس الزين" مليئة وغنية بتقنيات الحذف سواء كانت هذه الحذوف معلنة أو غير معلنة، وقد وظفها الروائي لمعالجة زمنية قريبة أو بعيدة.

وبفضل تقنية الحذف الروائي من تجاوز الأحداث الهامشية الغير المهمة بالتالي استغنى عنها نظرًا لعدم أهميتها في سير الأحداث.

5. تعطيل السرد في رواية "عرس الزين":

أ. المشهد في رواية "عرس الزين":

المثال	تقنية المشهد	نوعها
01	قال الناظر: "يا راجل دا موضوع مدهش، إزاي الحاج إبراهيم يقبل؟ راجل درويش ما له مال الزواج؟" فقال عبد الصمد باقتناع عميق: "حاسب جنابك من ذكر الزين، دا رجل بركة صديق الرجل الصالح الحنين رحمة الله عليه". فقال علي: "رحمة الله عليه جاب لنا الخير في البلد".[1]	حوار خارجي بين الناظر وعبد الصمد وعلي.
02	قال الزين: "خلي المرة تعمل شاي مضبوط باللبن يكون مضبوطًا". فقال سعيد: "حاضر يا زعيم، نعمل لك شاي مضبوط باللبن، ثمّ نادى من الشباك بين المتجر والدار (اعملوا قوام الشاي باللبن لزعيم)". فقال الزين: "بمرح (أرجل راجل في البلد دي ولا لا)".[2]	حوار خارجي بين الزين وسعيد.
03	قال الحنين: "كان أنت ماكت غلطان". وظلّ الزين صامتًا. فقال الحنين: "موصلاً كلامه، متى سيف الدين ضربك بالفأس في رأسك؟" فأجاب الزين ضاحكًا: "يوم عرس أخته".[3]	حوار خارجي بين الزين

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص 67-68-69.

[2] المصدر نفسه، ص91.

[3] المصدر نفسه، ص46.

		والحنين
04	قال الناظر: "في نفسه وهو يشرب الفنجان الخامس من قهوة". الشيخ علي، لماذا طلب يدها؟ فتاة صغيرة في سن بناته إنّه لا يدري تمامًا".[1]	حوار داخلي الناظر مع نفسه.

نلاحظ أنّ رواية "عرس الزين" مليئة بالمشاهد التي سردت الشخصيات حالها على لسانها دون تدخل السارد، فالروائي لك الأحداث كأنّك تشاهده، وتخص هذه التقنية الحوار حيث يغيب الروائي، ويتقدم الكلام كحوار بين شخصين أو أكثر.

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص70.

ب. الوقفة في رواية "عرس الزين":

المثال	تقنية الوقفة	الوصف
01	"كان وجهه مستطيلاً ناتئ عظام الوجنتين والفكين وتحت العينين، جبهة بارزة مستديرة، عيناه صغيرتان محمرتان، ولم يكن على وجهه شعر، ولم تكن له حواجب ولا أجفان (...)".[1]	وصف المظهر الخارجي لزين.
02	"وكان الزين يبدو مثل الديك، لا بل أجمل، مثل الطاووس، ألبسوه قفطانًا من الحرير الأبيض ومنطقوه بحزام أخضر، وعلى ذلك كله عباءة من المحمل الأزرق فضفاضة يملأها الهواء (...)".[2]	وصف الزين ليلة عرسه.
03	"كانت عيناها واسعتين سوداوين في وجه صافي الحسن، دقيق الملامح، ورموش عينيها طويلة سوداء (...)".[3]	وصف المظهر الخارجي لعزة.
04	"كان الألم يحز في قلبه ووجهه نحيل معروف كوجوه المرض بالسل (...)".[4]	وصف المظهر الخارجي والداخلي لصائغ.

ونلاحظ في رواية "عرس الزين" أكثر الأشياء المرصوفة تجد وصفه الشخصيات باعتبارها أهم العناصر التي ترتكز عليها الرواية، كما مزج بين الوصف الداخلي وكذا الوصف الخارجي.

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ، ص ص 07-08.

[2] المصدر نفسه، ص103.

[3] المصدر نفسه، ص15.

[4] المصدر نفسه، ص103.

ج. التواتر في رواية "عرس الزين":

المثال	تقنية التواتر	نوعها
01	"قصة حب الزين لعلوية بنت محجوب كانت آخر قصة حب له". وهنا الطيب صالح يروي مرة واحدة ما وقع مرة واحدة على مستوى الرواية.[1]	التواتر المفرد
02	"أجري الإمام مراسيم الزواج في المسجد ناب الحاج إبراهيم عن ابنته وناب محجوب عن الزين". وهنا الطيب صالح يروي عدة مرات ما وقع مرة واحدة على مستوى الرواية.[2]	التواتر التكراري
03	"تتابعت الأعوام، وعام يتبع عام، ينتفخ صدر النيل، كما يمتلئ صدر الرجل بالغليظ". وهنا الطيب صالح يروي مرة واحدة ما وقع عدة مرات على مستوى الرواية.[3]	التواتر النمطي
04	"كلمنا من عمل فيك العملة دي؟ من الكلب المجرم لضربك؟" وهنا يروي عدة مرات ما وقع مرة واحدة.[4]	التواتر التكراري

نلاحظ أنّ الروائي وظف تقنية التواتر بأنواعه وذلك:

- التواتر المفرد: الهدف منه تجنب التكرار، وكذا اختصار.
- التواتر التكراري: الهدف من التكرار مدى أهمية الحدث، وكذا تأثير الحدث في الرواية.

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص13.

[2] المصدر نفسه، ص101.

[3] المصدر نفسه، ص30.

[4] المصدر نفسه، ص40.

المبحث الثاني: بنية المكان في رواية "عرس الزين":

1. الأمكنة المفتوحة:

لها أهمية ودور في الرواية، حيث اتخذت في عمومها على الطبيعة.

أ. البلد:

هو ذلك المكان الجغرافي، الذي يعيش فيه مجموعة من الأفراد في بيوتا متفرقة، ويشكلون مجتمع خاص بيهم، يتميز بوجود المزارع والحقول، والمواشي، والبيوت، وبساطة عمرانية، وكذا بساطة عيش التي تعكس حياة أفراده، بحيث تربط بين الأفراد روابط اجتماعية، وعادات وتقاليد خاصة بيهم.

تدور الأحداث الرواية "**عرس الذين**"، في البلد وهذا من خلال ما ذكره الروائي في قوله: «**استيقظت البلد على صياح الزين**».[1]

ونلاحظ أنّ الطيب صالح حدد موقع البلد في الرواية فهو يقع في شمال السودان.

ب. الخرطوم:

هي من أكبر مدن، وهي عاصمة السودان، ومركز التجارة، ونقطة الحكم، جاء ذكرها في الرواية لقول الروائي: «**كان في سفر متواصل، مرة في الشرق ومرة في الغرب يقضي شهرًا في الخرطوم**».[2]

ج. مروى:

مدينة في بلدة السودان، فهي تعتبر مسقط رأس الروائي، وهي مدينة التي تقع بها المستشفى الذي تعالج فيه الزين أثناء إصابته.

د. الصحراء:

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص18.

[2] المصدر نفسه، ص54.

مكان يقع في الجهة الخلفية للقرية، يتميز بأرض رملية، يتواجد فيه بيوت الحواري، ومصانع لصنع الخمر ذكر الروائي الصحراء في قوله: «**وإذا بالأرض على اتساعها من ضفة النيل إلى طرف الصحراء...**».[1]

هـ.الحقل:

مكان واسع يتواجد فيه العشب والعلف والزرع، ويعتمد على وسائل بسيطة وذكره الروائي في قوله: «**ومضى عام على سيف الدين وهو يجمع العلف للبقر ويرعى الماشية على أطراف الحقل...**».

و.النيل:

هو النهر الذي يقع في الجهة الأمامية من القرية وذكره الروائي في قوله: «**وإذا بمصاصة تشفط من ماء النيل...**».[2]

ز.أرض القوز:

هي فضاء مفتوح، عبارة عن مجموعة أفراد يعيشون حياتهم على التنقل، والترحال يمارسون نشاط رعى الغنم والإبل، ذكر الروائي أرضا القول فقال: «**فريق القوز يقيمون على أطراف النيل في شمال السودان...**».[3]

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص ص 44-52.

[2] المصدر نفسه، ص64.

[3] المصدر نفسه، ص ص 17-18.

2.الأمكنة المغلقة:

كان لها دور في الرواية في تحريك أحداث ومن أمثلة نجد:

أ.المسجد:

هو الحيز الذي يجتمع فيه المسلمين لعبادة الله عز وجل ولإقامة الصلوات المفروضة، كما تتم فيه عقود الزواج وذكر الروائي في الرواية فقال: «**أجرى الإمام مراسم الزواج في المسجد**...».[1]

ب.المقبرة:

هي المكان المغلق يدفن فيها الموتى، تعتبر المقبرة المكان المقدس للمسلمين، فهي تعتبر المكان الحق، ذكر الروائي المقبرة في قوله: «**فصاح محجوب: المقبرة!** (...)».[2]

قوله أيضا: «**ساروا صامتين وراء محجوب بين القبور** (...)».

ونجد أيضا أنّ الزين قام بزيارة قبر حنين قبل بداية عرسه.

ج.المستشفى:

هو مكان يعالج فيه المرضى ويوجد فيه الدواء، وهو أكثر الأماكن التي تقدم الخدمات الإنسانية عبر الطاقم الطبي من الأطباء والممرضين، وقد ذهب الزين إلى مستشفى عندما أصيب بجروح، وذكر الروائي المستشفى فقال: «**ولما عاد الزين من المستشفى في مروى حيث ظلّ أسبوعين كان وجهه نظيفا يلمع** ...».[3]

د.المدرسة:

وهي المكان الذي يطلب فيه العلم والمعرفة، بحيث عبارة عن مؤسسة حكومية تقوم بتعليم النّاس القراءة والكتابة، وهي المؤسسة الوحيدة الموجودة في البلد.

---

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص101.

[2] المصدر نفسه، ص110.

[3] المصدر نفسه، ص40.

ذكر الروائي المدرسة فقال: «**كان فناء المدرسة الوسطى ساكنا خاويا وقت الضحى** (...)».[1]

هـ. البيت:

هو المكان الذي يلجأ إليه الإنسان، حيث يشعر فيه بالراحة والاطمئنان، والذي يحمل مجموعة من الأسرار، وذكر الروائي البيت في الرواية فقال: «**عطف الزين على الحنين وبنى له بيتا من جريد النخل**».

وقال أيضا: «**وحلف الأب أنّ الولد الفاسق لا يبيت ليلة واحدة تحت سقف بيته، وإنّه ليس ابنه وإنه براء منه** (...)».[2]

و. السجن:

هو المكان استلابي، ويمثل مكانًا مدنيًا يرتبط وجوده بالمدينة، فإنّ السجن هو قمع للحرية وبالتالي هو استطاب للوجود وعزل للحياة.

ذكر الروائي السجن، فقال: «**كانت تنتشر على البلد أخبار مريعة عن سيف الدين أنّه سجن في الخرطوم بتهمة السرقة**».[3]

نستنتج أنّ الروائي الطيب صالح قام بتنويع الأمكنة في الرواية من الأمكنة المغلقة، والأمكنة المفتوحة.

---

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص66.

[2] المصدر نفسه، ص55.

[3] المصدر نفسه، ص54.

المبحث الثالث: بنية الشخصيات في رواية "عرس الزين":

1. الشخصيات الرئيسية:

أ. الزين:

هو الشخصية المحورية في هذا النص الأدبي، لأنّه يمتاز بقوة الحضور في المتن الروائي من بدايته إلى نهايته. حيث تدور هذه الرواية "**عرس الزين**" حول الزين في حد ذاته، وهو شاب يتيم الأب صاحب شخصية بسيطة وغريبة الأطوار، إذ أنّه منذ ولادته تجلت فيه صدفة العجب وذكر الطيب صالح في رواية بقوله: «**يولد الأطفال فيستقبلون الحياة بالصراخ والبكاء، إلاّ أنّ الزين انفجر ضاحكًا،**[1] **والعهدة على أمه من النساء اللواتي حضرت ولادتها، أوّل ما مس الأرض ضحك وظلّ هكذا طول حياته** ...».

ويدل اسم الزين في معناه على الجمال إلاّ أنّ واقعه عكس ذلك تمامًا، فقد وصفه الطبيب صالح بموصفات كثيرة تدل قبح شكل مظهره ومن هذه الصفات نجد كبر وليس في فمه غير سنين واحدة في فكه الأعلى والأخرى في فكه الأسفل (...)، كان وجه الزين مستطيلاً نائي عظام الوجنتين والفكين، وتحت العينين، جبهته بارزة مستديرة، عيناه صغيرتان محمرتان، ولم يكن على وجه شعر واطلاقًا، ولم يكن يمتلك أجفان ولا حواجب، تحت وجهه رقبة طويلة (...)، الذراعان طويلتان كذراع القرد، اليدان غليظتان عليهما أصابع مسحوبة تنتهي بأظافر مستطيلة حادة (...)،[2] إلاّ أنّ الزين يمتلك جمال الروح والأخلاق والقلب ليس جمال المظهر، حيث أنّ شخصية الزين محبوبة واجتماعية ومليئة بالمرح، وأينما حل في عرس أو حفل ينشر البهجة والسعادة بين النّاس.

---

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص ص 07-08.

[2] المصدر نفسه، ص08.

أحب الزين العديد من الفتيات أهل القرية، فلم يكن يقع إلاّ في حب جميلات وأحسن من بداية عزة بنت العمدة وعلوية بنت محجوب وحليمة، فكانت قصص الحب عنده تتجاوز شهرين، ويمل بعدها، ويبحث عن الجديد ولكن في الأخير يستقر الذين ويتزوج من ابنة عمه "**نعمة**"، ويعمل حفلة عرس في القرية.

2. الشخصيات الثانوية:

أ. نعمة:

هي شخصية أنثوية تمتاز بجمالها وقوة شخصياتها، حيث أنّ محور الرواية يدور حول زواج الزين من نعمة، هي ابنة عمه الحاج إبراهيم، عاشت وسط عائلة ثرية ومجتمع محافظ لا يعترف بحرية المرأة، إلاّ أنّها كانت متمردة عن المجتمع الذي نشأت فيه وتميزت شخصيتها بالصلابة والقوة والشجاعة والشعور بالمسؤولية يقول الطيب صالح في رواية: «**ونشأت نعمة طفلة قوية وقورة محور شخصيتها الشعور بالمسؤولية، تشارك أمها في أعباء البيت وتناقشها في كل شيء، وتتحدث مع أبيها حديثًا جريئًا ناضجاً يذهله في بعض الأحيان**»،[1] وكانت تمتلك قرار وما تريد منذ طفولتها.

يدل اسم نعمة على قوة الشخصية والنعمة هي كل ما أنْعِمَ به العبد بن صحة ومال أو رزق، كيف لا وهي النعمة التي رزق بها الزين بعد كل ما عاناه في حياته في الأخير تكون من نصيبه.

تعتبر نعمة من أجمل بنات القرية وأكثرهن أدبًا وأفصحهن كلام، وهذا ما جعل الكثير من الرجال القرية يتقدمون لخطبتها ومن بينهم الناظر وإدريس وأحمد وغيرهم، وكانت في كل مرة ترفض الزواج، وفيما يخص علاقتها بالزين وكان عندما يخطر ببالها تحس إحساسًا دافئًا في قلبها من فصيلة إحساس الأم نحو أولادها[2] لأنّها كانت تشعر بالشفقة اتجاهه كونه عاش يتيًما، عديم من ناحية أخرى كانت تنزعج من مغازلته للبنات، حيث وجدته يومًا في مجموعة من النساء يضاحكهن ويمزحهن كعادته فلتفتت إليه قائلة: «**ما تخلي الطرطشة والكلام الفارغ وتمشي تشوف أشغالك**».[3]

وفي الأخير تتزوج نعمة من ابن عمها الزين ويصبح زواجها حقيقة.

---

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص33.

[2] المصدر نفسه، ص39.

[3] المصدر نفسه، ص28.

ب. الحنين:

يعد الحنين شخصية الرجل الصالح من الأولياء الصالحين يقوم بدور الرجل الصوفي، يقيم في البلد مدة ستة أشهر كان يقيضها في العبادات بين صلاة والصوم وذكر الله واستغفار، ثمّ يحمل مصلاته، ويغيب ستة أشهر ثمّ يعود، ولا يدري أحد أين يذهب،[1] حتى أصبح الناس يؤلفون قصصًا غريبة من مميزات جميلة التي يحملها الحنين العطف على منبوذي القرية نحو عثمانة الطرشاء وموسى الأعرج وبخيت مشوه كما أنّ له أثر بالغ في حياة الزين، إذ يعد تعويضًا للأب الراحل فيحن على الزين ويلاطفه ويصاحبه ويشرده إلى الصواب وأيضا الزين إذا رأى الحنين ترك عبثه وأسرع إليه وعانقه.

يدل اسم الحنين إلى شخصية ودودة ومحبوبة تحب مساعدة الآخرين حيث كانت هناك صداقة قوية بين الحنين والزين فنجده يعمل على حماية الزين من كل خطار في قول روائي الطيب صالح: «**صوت الحنين ارتفع هادئًا وقورًا فوق الضجة (الزين المبروك الله يرض عليك)**»، إضافة إلى دعائه للقرية بالخير، فيعم الخير والسعادة لا مثيل لها في قوله: «**ربنا يبارك فيكم، ربنا يجعل البركة فيكم**».[2]

كان الحنين يظهر في اللحظات الحرجة، فهو ردع الزين ومنعه من ارتكاب جريمة قتل كان يزهق فيها روح سيف الدين، بعد محاولات رجال قرية في فلك قبضته القوية وهذا ما قال له: «**الزين المبروك، الله يرضى عليك**».

أيضا تنبؤه الزواج الزين بأحسن وأجمل فتاة في البلد في قول الروائي: «**كل البنات دايرتنا بالمبروك، باكر تعرس أحسن بنت فالبلاد دي**».

وقال أيضا: «**الزين مو بهيم الزين مبروك باكر يعرس أحسن بنت فالبلاد**».

وقد حصل هذا الأمر فعلاً، وتحقق تنبؤ الحنين بزواج الزين من أجمل فتاة وهي "**نعمة**".[3]

---

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص25.

[2] المصدر نفسه، ص60.

[3] المصدر نفسه، ص47.

3. الشخصيات المسطحة (بسيطة):

أ. عثمانة الطرشاء:

هي شخصية بسيطة لا تتغير في تشكلها ولا في أفعالها تعد من شواذ القرية، تعيش منبوذة لا يقترب منها أحد، وقد كانت تخاف من كل شخص في القرية، ولا ترتاح إلاّ برفقة الزين الذي كان يحن عليها، ويجدها ويرأف لحالها، ويعطف عليها فكان كلما رآها قادمة من الحقل وعلى رأسها مجموعة من الحطاب يحمله عنها،[1] فكانت ترتاح له فلا تخافه فإن رأته تضحك له ضحكتها البكماء المحزنة التي تشبه صباح الدجاج،[2] وبسبب هذه الابتسامة الراحة اتجاه الزين، ومعاملته الطيبة والحسنة لها.

ب. بخيث المشوه:

شخصية من فئة الشواذ في البلد، فهو يعيش مهمشًا معزولاً لا دور له في مجتمعه ولا مكانة له، وسبب أنّه ولد مشوهًا، ليس له شفة عليا، جبينه الأيسر مشلول، وكان صديقه الوحيد في القرية "**الزين**" الذي كان يحبه كثيرًا ويحن عليه، ويحترمه، ويداعبه في كل مرة.[3]

ج. الإمام:

يمثل شخصية رجل الزين، متتبع بوازع ديني عقائدي متين وثابت عن الدين، قضى عشر سنوات في الأزهر،[4] يمتاز بالبلاغة وبفصاحة لسانه، ومعظم خطبه حول الآخرة عن الحساب والعلقاب، الجنة والنار، والمعصية والتوبة إليه، فكان يأثر في خطبة.[5]

فترى المصلين من أهل القرية يخشعون لوهلة بعد الخروج من صلاة الجمعة، كان يذكر كل يوم أهل القرية بالموت والآخرة والفرائض والصلاة، إلى الإمام فشل في استمالة النّاس واعتبروه رجلاً عاطلاً، همه الوحيد تخويفهم وزجرهم وتذكيرهم بالموت والحساب.

---

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص26.

[2] المصدر نفسه، ص26.

[3] المصدر نفسه، ص26.

[4] المصدر نفسه، ص74.

[5] المصدر نفسه، ص 74.

4. الشخصيات المدورة (النامية):

أ.سيف الدين:

شخصية سيف الدين مدورة، فهو لم يحافظ على صفاته ومواقفه إلى غاية نهاية الرواية، ففي البداية كان شخص شرير ولكنه تغير بعد ذلك، يعد سيف الدين شابًا ثريًا نشأ مدللاً من طرف والديه لأنّه كان رجل الوحيد من بين أخواته الخمس البنات فكان لابد أن يفسد من كثرة الدلال ويقال أهل القرية كان لابد أن ينشأ هشًا رخوًا،[1] لم يفلح في أي مجال في حياته، لا عمل وحرفة لديه سوى شرب الخمر ومصادقة الجواري ، إلى أن جاء مرة إلى والده وهو مزال على سجادته بعد صلاة العشاء، ورائحة الخمر تفوح منه وقال له بأنّه يريد أن يتزوج "**السارة**" إحدى الجواري، فتار والده عليه وضربه وتبرأ منه وهكذا قال: «**لا يبيت ليلة واحدة تحت سقف بيته، وأنّه ليس ابنه وأنّه براء منه** (..)»،[2] وبعد مرور شهور، تعرك سيف الدين مع الزين أثناء عرس أخته – **أخت سيف الدين** – وتعرضه لإصابة على مستوى الرأس إلى المستشفى للعلاج، والذي عاد منها مبهورًا، لم يكن حدث فقط، بل يعد نقطة تحول جديدة في حياة سيف الدين إذ ينقلب ويصبح شخص متدينًا وصالحًا ويطلب السماح من كل أهل القرية ويطلب السماح أيضا من الزين، ويبتعد عن عاداته القديمة.

ب.موسى الأعرج:

يعدّ شخصية موسى الأعرج من شواذ القرية، رجل طاعن في السن يعيش منبوذا من قبل أهل القرية لا أهل ولا معين له في الحياة، إضافة إلى كونه يعاني من العرج، مما زاده في صعوبة حياته، كان عبدًا رقيقًا عند الصائغ البدوي، وكان الصائغ يحبه ويعامله معاملة الابن ولكن بعد وفاة مولاه واستلاء ابنه لسيف الدين على أمواله، بدأت حياة العذاب لموسى الأعرج، بعد أن طرده بحجة أنّه لم يعد رقيقًا، وأنّه غير مسؤولاً عنه.[3]

---

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص53.

[2] المصدر نفسه، ص55.

[3] المصدر نفسه، ص27.

فوجد نفسه وحيدًا دون مأوى ولا عائلة، عطف عليه الزين وبنا له بيتا جميل من جريد النخل وأعطاه معزة ملبنة، وكان الزين يأتيه كل صباح ليطمأن عليه ويأتيه بطعامه وشرابه، وعلى ذلك فإنّ علاقة الزين مع موسى الأعرج قائمة على الحب والمودة والرحمة. وعند سؤال موسى الأعرج عن الصداقة التي بينه وبين الزين فيقول وفي عينيه غشاوة من الدمع: «**الزين حبابه عشرة، الزين ولد حلال**»،[1] ولكن عندما تاب سيف الدين عاد لموسى واعتذر منه وطلب العفو منه ووعده أن يعامله معاملة حسنة كما كان يفعل والده البدوي.[2]

ج. محجوب وجماعته:

ويمثل هذه المجموعة كل من "**محجوب وعبد الحفيظ، والطاهر الرواسي والريس وسعيد وإسماعيل، وعبد الصمد**"، وهم مجموعة من الشباب متقاربي السن، أعمارهم ما بين الخامسة والثلاثين والخامسة والأربعين، إلاّ أنّ أحمد إسماعيل أصغرهم سنًا، فقد كان عمره بين العشرين، ولكنه صاحب تفكير ذكي، وكل واحد من هذه الجماعة يمثل النفوذ في القرية.

وكان كل واحد منهم يمتلك الحقول الزراعية بالإضافة إلى كونهم أصحاب قوة تجارية، كل عرس تجدهم هم القائمون عليه، وكل مأتم هم الذين ينظمونه ويرتبونه، وإذا علموا أنّ شخص غريبًا حام حول القرية فهم يوقفونه عن حده ويبعدونه، باختصار اللجنة المسؤولة عن كل شيء في القرية.[3]

---

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص27.

[2] المصدر نفسه، ص59.

[3] المصدر نفسه، ص80.

أمّا محجوب فهو الصديق الأقرب للزين فكيف لا وهو يمضي معه معظم وقته في قول روائي: «**كان يمضي أعظم أوقاته مع شلة محجوب بل إنّه كان في الواقع إحدى المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقهم، وكانوا يحرصون على إبعاده عن المشكل (...) كانوا يعلمون عنه أكثر مما تعلم أمه**»،[1] فوجد أنّ محجوب قد تولى عن الزين دور الولي في عقد قرانه مع نعمة، وهذا من خلال قول الطيب صالح: «**أجرى الإمام مراسيم الزواج في المسجد ناب الحاج إبراهيم عن ابنته، وناب محجوب عن الزين، ولما تم العقد قام محجوب ووضع المهر على الصحن حتى يراه كل شخص**».[2]

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص81.

[2] المصدر نفسه، ص101.

5. الشخصيات الهامشية:

أ. آمنة:

من نساء القرية، وهي التي قاطعت سعدية أم نعمة ولكنها ذهبت إليها مرة عندما ألح ابنها عليها لتخطب نعمة ولكنهم رفضوا بحجة أنّ نعمة قاصر، فشعرت بإهانة كبيرة عندما سمعت أنّ نعمة خطبت للزين بعد شهرين من الرفض.[1] حضرت عرس الزين ونعمة وفي قلبها كرهها السعدية وعائلتها.

ب. عزة:

ابنة العمدة وهي أوّل فتاة يحبها الزين، تمتاز بجاملها الفاتن "كانت عيناها واسعتين سوداوين ورموش طويلة"،[2] وتمتلك وجه صافي الحسن، دقيق المطمح، فالروائي في هذا المقام قد أردى أن يقدم لنا المطمح الجسدية لعزة، وذلك ليوضح لنا أنّ الزين لا يحب ويختار إلاّ أروع وأجمل الفتيات، ولكنها في النهاية تزوجت من ابن خالها.

ج. حليمة:

من نساء القرية تبيع اللبن، وهي التي أخبرت آمنة بزواج الزين من نعمة،[3] ونلاحظ أنّ هذه شخصية في رواية تتخذ موقفًا من زواج الزين بنعمة، فتنشر في القرية الأقاويل يوم العرس على أنّ نعمة رأت حنين في منامها، فقال لها عرسي الزين، من تعرس الذين ما تندم، إذ تستمر في نقل أخبارها المغيظة وإشاعاتها.

---

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص31.

[2] المصدر نفسه، ص19.

[3] المصدر نفسه، ص19.

د. سعدية:

والدة نعمة وزوجة الحاج إبراهيم، وهي ذات مكانة مرموقة وهي أم لثلاثة أولاد متعلمين ويعملون لدى الحكومة، وأم لابنة فائقة الجمال "**نعمة** "، "**تمتاز سعدية بجاملها وحسنها وأدابها**"، كل أهل القرية يذكرونها بخير ما عدا آمنة التي قطعتها لظروف أجبرتها على ذلك.

هـ. علوية:

هي ابنة محجوب، وتعتبر أخر قصة حب للزين قبل زواجه بنعمة، تتميز علوية بجاملها الفاتن، فهي من أجمل وأروع فتيات القرية، إلاّ أنّ في النهاية تتزوج من شخص أخر غير الزين.

و. سارة:

هي إحدى العاهرات الفاسقات، عشقها سيف الدين، كانت تشتغل في طرف الصحراء،[1] كانت تلتقي بسيف الدين كل ليلة وكان يحبها ويعشقها، حتى طلب يدها لزواج، إلاّ أنّ والد سيف الدين البداوي رفض هذا الزواج.

ز. سميحة:

كانت ممرضة في مروى، وهي من أمدرمان، عالجت الزين عند إصابته في الحادثة، لم تحظ هذه الشخصية بحضور إلاّ في مشهد واحد تمثل في معالجتها للزين في المستشفى.[2]

ح. فطومة:

تعد شخصية هامشية، وهي من أشهر مغنيات غربي النيل، غنت في عرس الدين، اقتصر دورها على الغناء واحتفالية العرس "**زواج نغمة والزين**".

ط. حليمة الأعرابية:

فتاة جميلة من عرب القوز الذين يقيمون على أطراف النيل شمال السودان، أعجب بها الزين لكثرة جمالها وحلاوة حديثها،[3] ووقوع الزين بحبها، لكن في النهاية تتزوج من ابن القاضي.

---

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص55.

[2] المصدر نفسه، ص44.

[3] المصدر نفسه، ص22.

ي. بنت عبد الله:

شخصية طيبة متواضعة تحب أهل القرية، وتفرح لفرح الأخرين، هي من بين حضور الذين حضرن عرس الزين، فتعد من نساء اللاوتي فرحن لأم الزين لزواج "**نعمة والزين**"، فصوتها عذب وصرختها قوية من كثرة ما زغردت في عرس.[1]

ك. الحاج إبراهيم:

هو والد نعمة، وعم الزين، يعد أحد أكبر رجال القرية نفوذًا وثراءاً، يمتلك البقر والمواشي، أولاده الثلاثة متعلمين ويعملون عند الحكومة، كان يحب إمام ويحترمه، وهو شخص ملتزم ومتعلق بمسجد ومحافظ على صلواته وهو الوحيد في القرية أعط ابنه حق في اختيار الزوج الذي يناسبها والذي تحبه.

ل. الطريفي:

تلميذ يدرس في الصدف الناظر، وهو الذي يقوم بنقل خبر عرس الزين في القرية والمدرسة، وهو من أخبر أستاذه الناظر بخبر "**عرس الزين** "، " **الزين ماشا يعقدوله بعد باكر**".[2]

م. سلامة:

من النساء اللواتي حضرن، وفرحن الزواج "**الزين**" أثارت صخبًا عاليا بزغاريدها،[3] فهي تعد شخصية إيجابية مفعمة بالحياة والحيوية على الرغم من طلاقها مرات عديدة ولم تنجب أولادًا، فهي تحمل صفات رائعة، حلوة الكلام ومحبوبة لدى الجميع.

ن. إدريس:

شاب متقف ومتعلم يعمل في مدرسة ابتدائية، صاحب أخلاق حميدة، من عائلة ميسورة الحال،[4] يمتاز بحسن سيرته وشخصيته، خطب نعمة ولكن رفضت طلبه.

---

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص93.

[2] المصدر نفسه، ص07.

[3] المصدر نفسه، ص93.

[4] المصدر نفسه، ص37.

س.الشيخ علي:

شخصية متواضعة، أحد أصحاب الدكاكين في القرية لا دور له في تطور الأحداث، إلاّ أنّ دكانه من أكثر أماكن التي يلجأ اليها رجال القرية للجلوس فيه.

ع.البدوي الصانع:

من أكبر رجال القرية له نفوذ وسلطة واسعة، يسيطر على معظم تجارات البلدة سمي الصانع لأنّ تلك كانت حرفته في بداية حياته،[1] لديه خمسة بنات وولد واحد "**سيف الزين**"، يعد البداوي محبوب في وسط مجتمعة كونه متواضع مع الآخرين وذات أخلاق حسنة.

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص52.

6. الشخصيات المرجعية:

أ. الناظر:

أستاذ في مدرسة ابتدائية، رجل محبوب من طرف تلاميذه وأهل القرية، متزوج وله بنات وأولاد، يبلغ من العمر خمسين، على الرغم من ذلك أحب نعمة ابنة الحاج إبراهيم، وأراد الزواج منها، لكن والد نعمة رد عليه بالرفض لكون فارق السن الكبير الذي بينه وبين ابنته "**نعمة**"،[1] وعند شاع خبر عرس نعمة، أحس بإهانة وإساءة إليه شخصيا، هذا ما دفعه إلى أن يتخذ موقفًا حادًا من زواجها "**بالزين**".

ب. العمدة:

رجل كبير في سن وأغنى سكان القرية، يعد رئيس اللّجنة مسؤولة عن تنظيم وتسيير القرية، استغل الزين بعد معرفته بحبه لابنته "**عزة** "، فوعده بالزواج منها شرط أن يعمل بجد،[2] واستغله وأوكل إلى الزين الكثير من الأعمال الشاقة وفي النهاية المطاف أخلف بوعده وزوج ابنته لرجل أخر كان يشتغل مساعد طبي في مستشفى.

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص80.

[2] المصدر نفسه، ص20.

7. الشخصيات الإشارية:

أ.أم الزين:

هي مرأة أرملة، لديها ابن واحد" **الزين**" تمتاز بتواضعها وأدابها، محبوبة من طرف أهل القرية وفرحت كثيرًا حين تزوج الزين من ابنة نعمة.

نستنتج أنّ الروائي أعطى لكل شخصية وزنًا ودورًا في تضخيم هذه الرواية، من خلال تقديم لمحة عن مختلف الشخصيات.

المبحث الرابع: بنية الحدث في رواية "عرس الزين":

1. علاقة الحدث بالشخصيات والزمن والمكان في رواية "عرس الزين":

أ. الحدث الأوّل: ولادة الزين:

وهو حدث عجيب مستعص على التفسير فهو غير مألوف لأنّ الأطفال يصرخون عند ولادتهم، ولكن يروى: «**أنّ الزين، والعهدة على أمه والنساء اللاتي حضرن ولادتها، أوّل ما مس الأرض انفجر ضاحكًا**».[1]

استغرق هذا الحدث زمنًا، وقدر حوالي دقائق (بيت أهل الزين).

ب. الحدث الثاني: انتشار خبر زواج الزين:

جاء هذا الحدث على شكل استباق في بداية الرواية، قالت حليمة بائعة اللبن لأمنة، وقد جاءت كعادتها قبل شروق الشمس وهي تكيل لبنا بقرش. "سمعت الخبر؟ الزين مود اير عرس".[2]

استغرق هذا الحدث زمنًا، وقدر حوالي دقائق وساعات (**بيت حليمة**).

ج. الحدث الثالث: حادث الزين والحنين وسيف الدين:

جاء الحدث بشجار بين سيف الدين والذين، بحيث قفز الذين فجأة، وضاقت قبضته عليه، وكاد تؤدي بسيف الدين إلى الموت، لولا تدخل الحنين وقال بصوت هادئ "(**الزين المبروك أتركه الله يرضى عليك**)".[3]

استغرق الحدث زمنًا، وقدر حوالي دقائق (**أمام دكان سعيد**).

---

[1] الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، المصدر السابق، ص03.

[2] المصدر نفسه، ص 02.

[3] المصدر نفسه، ص49.

من خلال التعرف على هذه العناصر المشكلة المادة المتن الحكائي من (**الزمان والمكان والشخصيات والحدث**)، فهي علاقة مترابطة متشابكة، ومتكاملة فيما بينها، فلا يمكن فصل البنية الأولى عن الأخرى.

الطيب صالح في رواية عرس الزين، نلاحظ أنّ الأحداث الرواية يحتضنها المكان، ويؤطرها الزمن، والشخصيات العنصر الفعال المحرك لها.

.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستي لرواية "**عرس الزين**" لروائي الطيب صالح، وخضت في غمار صفحاتها توصلت إلى النتائج التالية:

- إنّ فن الرواية أخذ يحتل تدريجيا مكان الصدارة في الحياة الأدبية عند المتلقي نظرًا لقدرته على معالجة العديد من القضايا الاجتماعية وغيرها.
- إنّ الرواية أصبحت تشغل اهتمام كل من الكاتب والقارئ والناقد وهي تصور الحياة اليومية للإنسان بكل تفاصيلها.
- تنوعت الأمكنة في الرواية ما بين الأمكنة المغلقة (**المستشفى، المقبرة، المدرسة**)، والأمكنة المفتوحة (**البلد، الخرطوم، الصحراء**).
- تلاحظ الطيب صالح وظف عدد شخصيات الرواية بكثرة فقد تجاوز ثلاثين شخصية.
- توظيف الطيب صالح على الأسماء الشخصيات ممزوجة ما بين الأسماء البسيطة والمتداولة في حياتنا (**سعدية، حليمة، الحاج إبراهيم، أحمد**)، وبين الأسماء الغريبة (**الطريفي، وبخيت**).
- لم يقتصر الطيب صالح في تقديمه للشخصيات من مختلف النواحي على شخصية البطل، وإنّما أعطى لكل شخصية وزنًا ساهم في تضخيم عمله الروائي من خلال تقديم لمحة عن مختلف الشخصيات.
- لم يحظ الاستباق بالقدر الكافي الذي حظي به الاسترجاع بعد أن بقي محصورًا في عدد من التنبؤات "**بالعرس الزين**".
- سجلت الديمومة حضورًا كبيرًا في الرواية من خلال المشاهد الحوارية.
- أضفت الخلاصة بدورها على النص الروائي جمالية، وأبعدتنا عن التكرار.
- كان التواتر بأنواعه حاضرًا، ساهم في رسم تشكيلة الروائي.
- أمّا الزمن فكان أهم عناصر البنية السردية لأحداث والهيكل الذي تعتمد عليه الرواية.

- وظف الروائي الطيب صالح الاسترجاع لتوضيح جوانب الغموض بالنسبة للقارئ، وليبين قدرة الروائي على امتلاك سهولة التنقل بين الماضي والحاضر.
- توظيف عنصر المشهد الذي جاء في الرواية على شكل حوارات بين الشخصيات.
- توظيف الحذف بأنواعه في الرواية ليساهم في تسريع الأحداث وتحريكها.
- استعمال الطيب صالح لغة الحوار من أعلى درجة التعقيد إلى أدنى درجة التبسيط.
- استطاع الطيب صالح عبر هذه الرواية أن يعكس صورة عامة عن المجتمع السوداني بكل شرائحه (**الفقيرة، الغنية، الفاسقة**).
- عالجت الرواية "**عرس الزين**" قضية انسانية اجتماعية، في المقام الأوّل دارت أحداث الرواية حول يطال شخصية "**الزين**" ذلك الشاب الغبي الدرويش قبيح المظهر، الذي استطاع أن يكسب حب ومودة واحترام من أهل القرية، وذلك بالقيم والأخلاق النبيلة التي يحملها، والقلب الجميل الذي ينبض رأفة لمساعدة المحتاجين.

المغزى من هذه الرواية أنّ الإنسان لا يقاس بماله وجماله بل بأخلاقه وطيبة قلبه.

الملاحق

1. التعريف بالروائي لطيب صالح:

أ. حياته:

الطيب صالح روائي وأديب من أدباء السودان، ولد سنة **1929م** في اقليم مروة شمال السودان بقرية "**كرمكول** " بالقرب من قرية "**الدبة**"،[1] عاش طفولته في بلده السودان تلقى تعليمه الأوّلى في كتاب قريته، شارك والده حياة الفلاحين من رعي الأغنام، والزراعة، تخرج من المدرسة الثانوية "الوحيد" في منطقة السودان، ثمّ انتقل إلى الخرطوم لكنه لم يمكل الدراسة بها لأنّها لم تناسب ميوله، وقرر العمل مدرسًا في صفوف المرحلة الإعدادية سافر إلى لندن سنة 1952م، نال شهادة في الشؤون الدولية في إنجترا قبل استقلال لسودان 1956م، وعمل أيضا في هيئة الإذاعة البريطانية أكثر من عشرين سنة حتى أصبح رئيسًا لقسم الدراما، وفي 1974م قدم استقالته من تلك الإذاعة التي كانت أكثر الإذاعات انتشارًا في العالم العربي، سافر بعدها الى دولة قطر، وشغل منصبًا مرموقاً بوزارة الإعلام مقدمة القطرية، وعمل أيضا مديرًا إقليميًا في منطقة اليونسكو في باريس.

تزوج الطيب صالح من امرأة إنجليزية "**جوليا ماكلين** "سنة 1965م، وأنجب معها ثلاث بنات (**زينب، سارة، سميرة**).

ب. أعماله:

- نخلة على الجداول، وهي أول قصة ألفها الروائي الطيب صالح سنة 1953م.
- حفنة تمر، وهي ثاني قصة كتبها سنة 1957م.
- رواية "**موسم الهجرة نحو الشمال**" سنة 1967م، واحدة من أفضل مائة رواية في العالم العربي.
- رواية "**عرس الزين**" كتبها سنة 1962م، وحولت إلى دراما في ليبيا، وفاز بيها في مهرجان "**الكان**".

[1] أحمد سعيد-محي الدين صبحي: رجاء النقاش وآخرون، **الطيب صالح عبقري الرواية العربية**، دار العودة، بيروت، ط1، ص09.

- رواية مريود، وصلني السودان، ذكريات المواسم.
- رواية الضو البيت، منسي إنسان نادر على طريقته.

ج. وفاته:

توفي الطيب صالح في يوم الثلاثاء **17** فيفري **2009** في لندن، ودفن في مقبرة البكري بأم درمان يوم الجمعة، مخلفاً ورائه أعمال أدبية عديدة.[1]

[1] الطيب صالح: **عبقري الرواية العربية**، مجلة فكر الثقافية، الثلاثاء 19 يونيو 2018م، الساعة 11:30.

2. ملخص رواية "عرس الزين":

تدور أحداث رواية "**عرس الزين**" حول شخصية الذين شاب مغفل غبي، وهو شخص بسيط جدًا وغريب الأطوار، صاحب الملامح القبيحة وزواجه من ابنة عمه الحاج إبراهيم "**نعمة**" الفتاة الجميلة والذكية، فهذا التفاوت بين شخصية الذين ونعمة من حيث ميزة القبح والجمال هي التي جعلت هذا الزواج حدثا أكبر أدهش جميع أهل القرية.

ولد الزين يتيم الأب، وهو ولد الوحيد لأمه سعدية، ليس له أي مكانة بين أهل قريته، ويعتبره أهل بلدته من الدراويش أو ما يطلق عليهم المبروكين، وكان يسمى (**الزين المبروك**)، ومنذ ولادته تجلت فيه بعض الصفات الغريبة والعجيبة،[1] خصوصاً خصلة الضحك فتروي القصص أنّه عند ولادته استقبل الحياة بالضحك بدلاً من البكاء،[2] وهذا ما ميزه عن غيره، وعندما كبر في العمر صار أهل القرية يعتبرونه واحدًا من المبروكين، وعلى رغم اسمه الزين إلاّ أنّ مظهره الخارجي كان يخالف اسمه تمامًا، فقد كان شديد قبح المظهر بالإضافة إلى تصرفاته الصبيانية السيئة، وعبثه يومي في القرية، وهي السلوكيات التي جعلت منه محل سخرية لدى الناس، ولكن مع ذلك كان له حكايات مع نساء القرية فكان معروف بذوقه الرفيع في اختيار الفتيات، فكان يختار أجمل وأحسنهن أدبًا، أوّل حب له مع عزة ابنة العمدة وهو في الثالثة عشر من عمره،[3] ثمّ علوية بنت محجوب، وحليمة البدوية من قبيلة القوز، وكان كلما أحب فتاة تلتفت إليها أنظار، وتتزوج بعدها، وحين سمعت النساء أهل القرية عن كل من تصاحب " **الزين**" تتزوج ، فصارت كل واحدة تعزمه إلى بيتها، وتقدم له القهوة والشاي، وتحت كل أم بناتها على أن يسلمن عليه لكي يخرج اسمها على فمه لتتزوج خلال فترة قصيرة، لأنّه كان يعتبر "**فال الحظ**"، كما أنّ أم الزين روجت بأنّ ابنها ولي من أولياء الله

[1] د.سعدية موسى عمر: **عجائبية الحدث والشخصية في رواية عرس الزين للطيب صالح**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 30، 2نيسان 2021م، جامعة الملك خالد، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص529.

[2] الطيب صالح: **عرس "زين"**، دار الجيل، ط1، بيروت، 1997م، ص07.

[3] المصدر نفسه، ص05.

الصالحين، وقوي هذا الاعتقاد لدى أهل القرية من خلال علاقة القوية بين الزين والحنين، حيث كان رجلاً متصوفًا ملتزمًا بالدين الذي يحبه كل الناس، والذي كان لا يتكلم مع أحد من أهل القرية إلاّ الزين الذي يصاحبه، ويمازحه، ويتناول الطعام في بيته، بالإضافة لعطف والحنان الزين على الشواذ سكان بلدة متهم بخيت مشوه، وموسى الأعرج، وعثمانة الطرشاء، كل هذه الأمور جعلت الناس يصدقون الأمر أنّ الزين ولي الصالح، إلاّ أنّ سرعان ما يتلاشى هذا الاعتقاد في أعينهم عندما يرون "**الزين**" يعبث كعادته، ويصيح كالديك في ساحة القرية. أما نعمة طفلة محبوبة لدى نساء ورجال القرية تحمل مظهر في غاية الجمال، كانت مدللة من طرف أمها وأبيها وأخواتها، لأنّها كانت الوحيدة بين الصبيان الثلاثة،[1] وحين كبرت بدأت أمها تفكر في تزويجها، وتقوم باختيار لها عن عريس يناسبها، وذات مرة عاد الزين إلى بيته متأخرًا، وكان وجهه ملطخ بالدماء[2] في رأسه نظرًا لحادث الذي كان سببه سيف الدين وتم نقله إلى المستشفى مروى حيث ظلّ أسبوعين، وعند خروجه منها وعدوته إلى القرية كان الحديث له إلاّ عن مروى، وعن معاملة الأطباء والممرضين، فقد تغير مظهره فقد أصبح وسيمًا متأنقًا، ونظيفًا كغير عادته، والأمر العجيب أن فمه لم يكن به سنين صفراوين، بل أسنان بيضاء لامعة. وبينما هو جالس يحدث محجوب وأصدقائه في دكان سعيد دخل عليهم سيف الدين.

فإذا بالزين يقفز فجأة من مكانه، وأمسك بسيف الدين، وضاقت قبضته عليه، وكاد يؤدي به إلى الموت، لولا تدخل الحنين لإنقاذه، لما قال بصوت هادئ (**الزين المبروك أتركه الله يرضى عليك**)، فانفكت قبضة الزين عند سمع صوت العنين المليء بالعطف، والحنان، وبالتالي قام الجميع بإقامة صلح بين الزين وسيف الدين، فتصرف سيف الدين وقد أثر فيه ذلك الموقف كثيرًا فكان نقطة انطلاقة لحياته الجديدة،[3] بهذا ندم وتاب على كل ما فعله في الماضي، وصار شخصًا ملتزمًا لا يفارق

[1] الطيب صالح: **عرس "زين"**، المصدر السابق، ص33.

[2] المصدر نفسه، ص40.

[3] المصدر نفسه، 15.

المسجد وهنا دعا الحنين لزين، وقال له بأنّه سوف يتزوج من أجمل فتاة، وفي النهاية هذا الذي حصل، فقد تزوج الزين من ابنة عمة الحاج إبراهيم نعمة ذات الجمال الفاتن.

وعندما شاع خبر زواج الزين من نعمة، فكان الخبر كالصاعقة فندهش كل أهل القرية، ولا يكاد يصدق الأمر، كيف لنعمة جميلة أن تتزوج الزين قبيح المظهر في نهاية تتحقق نبوءة الحنين بأنّ الزين سوف يتزوج أجمل فتاة في القرية وهي نعمة، في عرس كبير، حضره كل أهل القرية، ومن قبائل المجاورة، ليشركوا الزين فرحته.[1]

وبهذا تكون نهاية سعيدة بانتصار الحب والتسامح.

[1] الطيب صالح: **عرس "زين"**، المصدر السابق، ص96.

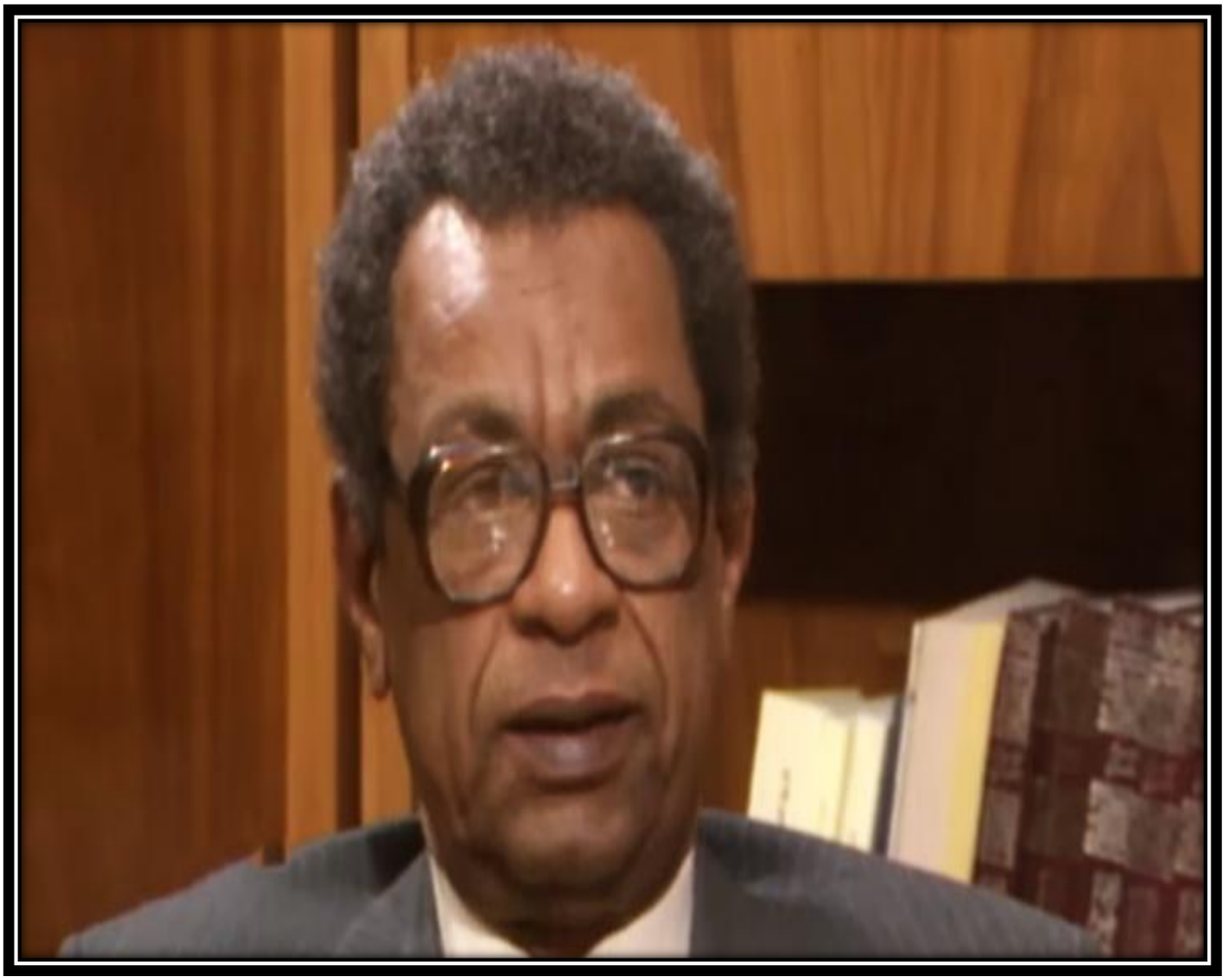

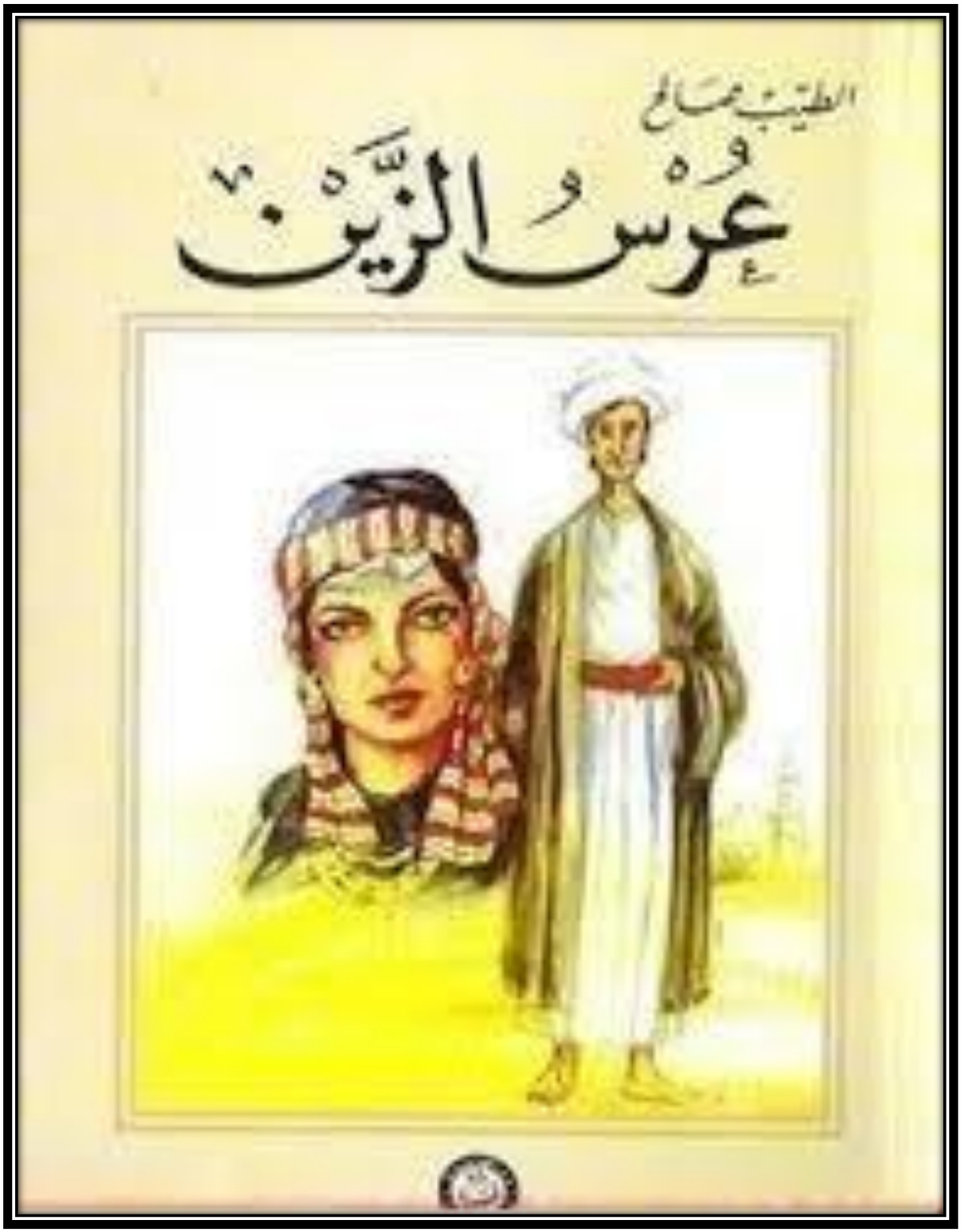
الطيب صالح
عرس الزين

كرمكول
JRMCO

قائمة المصادر والمراجع

قـائـمـة المصادر والمـراجـع:

أولا: المصادر:

1. القرآن الكريم برواية ورش.
2. ابن منظور: **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ج1، 1993م.
3. محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل: **لسان العرب**، دار الصادر، بيروت، ط1، مج 14، 1997م، ص94.
4. ابن منظور جمال الدين: **لسان العرب**، ج7، مادة (س.ر.د)، دار الصادر، بيروت، ط1، 1997م.
5. ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (مكان)، المجلد 14، ط3، دار صادر، بيروت، 2004م.
6. ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (ش.خ.ص)، المجلد 07، دار الصادر، بيروت-لبنان، ط4، 2005م.
7. ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (ش.خ.ص)، ج7، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت.
8. ابن منظور جمال الدين بن مكرم: **لسان العرب**، ج4، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت.
9. الطيب صالح: **رواية "عرس الزين"**، دار الجيل، بيروت، ط1، 1997م.

ثانيا: المعاجم والقواميس:

أ. المعاجم:

1. إبراهيم فتحي: **معجم المصطلحات الأدبية**، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس-تونس، د.ط، 1986م.
2. أحمد أبي فارس الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء: **معجم مقاييس اللّغة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1.
3. أحمد أبي فارس الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء: **معجم مقاييس اللّغة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، ط1، د.ت.

4. أحمد مختار عمر: **معجم اللّغة العربية المعاصرة**، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 2008م.

5. سعيد علوش: **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985م.

6. سمير حجازي: **معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة**، دار الراتب، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

7. شوقي ضيف ومجموعة من الباحثين: **معجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004م.

8. فيصل الأحمر: **معجم السيمائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010م.

9. لطيف زيتوني: **معجم مصطلحات نقد الرواية**، مكتبة لبنان، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002م.

10. مجمع اللّغة العربية، **معجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

ب. القواميس:

1. جيرا لدنس: **قاموس السرديات**، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م.

2. جيراند برانس: **قاموس السرديات**، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة-مصر، ط1، 2003م.

3. فيروز أبادي: **قاموس المحيط**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.

4. فيروز الأبادي: **قاموس المحيط**، دار الكتب العلمية، ج4، بيروت-لبنان، مادة (ك.و.ن)، د.ط، 1999م.

5. فيروز الأبدي: **قاموس المحيط**، مادة (ز.م.ن)، دار العالم، لبنان، د.ط، ج4.

ثالثا: المراجع بالعربية:

أ. الكتب:

1. أحمد حمد النعيمي: **إيقاع الزمن في الرواية العربية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004م.
2. أحمد رحيم كريم خفاجي: **المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2012م.
3. أحمد سعيد-محي الدين صبحي: **رجاء النقاش وآخرون، الطيب صالح عبقري الرواية العربية**، دار العودة، بيروت، ط1.
4. إدريس قصوري: **أسلوبية الرواية (مقارنة أسلوبية لرواية زقاق المدق) لنجيب محفوظ**، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008م.
5. آمنة يوسف: **تقنيات السرد في النظرية والتطبيق**، دار الحوار، سوريا، ط1، 1997م.
6. جيرالد برنس: **المصطلح السردي**، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003م.
7. حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي**، المركز الثقافي العربي بيروت-لبنان، ط1، 1997م.
8. حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي**، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1990م.
9. حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990م.
10. حفيظة أحمد: **بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية**، دار أوغاريت، فلسطين، د.ط، 2007م.
11. حميد الحميداني: **بنية النص السردي في منظور النقد الأدبي**، دار النشر، ط1، 1991م.
12. حميد حميداني: **بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2000م.

13. حميداني: **بنية النص السردي من منظور النقد السردي**، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

14. خولة طالب الإبراهيمي: **مبادئ في اللسانيات**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م.

15. سعيد يقطين: **انفتاح النص الروائي (النص، السياق)**، المركز الثقافي، الدار البيضاء-المغرب، ط2، 2002م.

16. سعيد يقطين: **تحليل خطاب (الزمن، السرد، التبئير)**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ط3، 1997م.

17. سمير مرزوقي-جميل شاكر: **مدخل إلى نظرية القصة**، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، د.ت.

18. سيزا قاسم: **بناء الرواية (دراسة مقارنة ثلاثية نجيب محفوظ)**، دار التنوير، لبنان، ط1، 1985م.

19. عبد الحميد بورايو: **منطق السرد (دراسات في القصة الجزائرية الحديثة)**، ديوان المطبوعات، جامعة الجزائر، 1994م.

20. عبد القادر شرشال: **تحليل الخطاب الأدبي قضايا النص**، موقع اتحاد كتاب العرب، دمشق، د.ط، 2006م.

21. عبد الله إبراهيم: **السردية، بحث في بنية السردية للموروث الحكائي العربي**، دار فارس، عمان-بيروت، ط2، 2000م.

22. عبد الله مسلم الكساسة: **تجربة القوابعة الروائية**، دار البازدي العلمية، عمان-الأردن، د.ط، 2006م.

23. عبد المالك مرتاض: **البنية الزمنية في النص الروائي**، د.ب، ط3، 1993م.

24. عبد المالك مرتاض: **تحليل الخطاب السردي**، ديوان المطبوعات الجامعية الزائرية، د.ط، 1995م.

25. عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1998م.

26. عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)**، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1998م.

27. عبد المنعم زكرياء القاضي: **البنية السردية في الرواية (دراسة في ثلاثية خيري شلبي)**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009م.

28. عز الدين إسماعيل: **"الأدب وفنونه"، دراسة ونقد**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط8، د.ت.

29. عمر عاشور: **البنية السردية عند الطيب صالح الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 2010م.

30. عمر عاشور: **البنية السردية عند الطيب صالح**، دار هومة، الجزائر، 2010م.

31. لونيس بن علي: **الفضاء السردي في الرواية (رواية الأميرة الموريكسية نموذجًا)**، لمحمد ديب، منشورات، الجزائر، ط1، 2015م.

32. محمد بوعزة: **تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)**، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010م.

33. محمد جواد حبيب البدراني: **شعرية المكان في قص ما بعد الحداثة**، دار مجد لاوي، عمان-الأردن، ط1، 2016م.

34. محمد عبد الغني المصري ومجد الباكري: **تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م.

35. محمد علي سلامة: **الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي**، دار الوفاء، مصر، ط1، 2007م.

36. مختار مدلاس: **تجربة الزمن في الرواية العربية (رجال في الشمس)**، موقم للنشر، الجزائر، ط1، 2007م.

37. مراد الملك مرتاض: **في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)**، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1998م.

38. مراد عبد الرحمن مبروك: **بناء الزمن في الرواية العربية المعاصرة**، الهيئة المصرية للكتاب، د.ط، 1994م.

39. مراد عبد الرحمن مبروك: **بنية الزمن في الرواية المعاصرة**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1998م.

40. مهدي عبيد: **جماليات المكان في ثلاثية "حنامينه"**، الهيئة العامة السورية، دمشق، ط1، 2011م.

41. ناصر عبد الرزاق الموافي: **القصة العربية، عصر الإبداع، دراسة القصص**، دار النشر للجامعات، مصر، ط3، 1997م.

42. ناصر عبد الرزاق الموافي: **القصة العربية، عصر الإبداع، دراسة سرد القصص في القرن رابع هجري**، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1990م.

43. نيهان حسون السعدون: **بنية تشكيل الخطاب (قراءات في الرواية العربية)**، دار غيداء، عمان، ط1، 2015م.

44. وريدة عبود: **المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية**، تنورية لنفوس ثائرة، دار الأمل، د.ط، 2009م.

ب. الكتب المترجمة:

1. جان بياجه: **البنيوية**، تر: عارف متيمنة وبشير أو بري، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985م.

2. جيرار جنيت: **خطاب الحكاية في المنهج**، تر: محمد معتصم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط2، د.ت.

3. جيراز جينيت: **خطاب الحكاية (البحث في المنهج)**، تر: محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1977م.

رابعا: المجلات:

1. حوار مع واسيني لعرج: حاوره كمال الرياحي، مجلة عمان، **حوارات ثقافية في الرواية والنقد والقصة والفكر والفلسفة**، تونس.

2. د.سعدية موسى عمر: **عجائبية الحدث والشخصية في رواية عرس الزين للطيب صالح**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 30، 2نيسان 2021م، جامعة الملك خالد، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

3. شر حبيل إبراهيم المحاسنة: **البنية الشخصية والحدث الروائي**، المجلة العربية، ع 498، رجب 1439هـ/أبريل 2018.

4. صلاح فضل: **القصة القصيرة "النظرية والتقنية"**، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2002م.

5. الطيب صالح: **عبقري الرواية العربية**، مجلة فكر الثقافية، الثلاثاء 19 يونيو 2018م، الساعة 11:30.

6. علي عبد الرحمن فتاح: **تقنيات بناء الشخصية في الرواية "ثرثرة فوق نيل"**، مجلة كلية الأدب، العدد 102، د.ت، قسم اللّغة العربية، جامعة صلاح الدين.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان:	الصفحة
كلمة شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمـــــــة	أ
المدخل: تحديد مصطلحات العنوان.	
1. مدلول البنية.	**05**
2. مدلول السرد.	**08**
3. مدلول الرواية.	**11**
الفصـــــل الأوّل: عناصر البنية السردية في الرواية.	
تمهيد الفصل.	14
المبحث الأول: بنية الزمن في الرواية.	15
1. مفهوم الزمن.	15
2. بنية المفارقات الزمنية.	17
المبحث الثاني: بنية المكان في الرواية.	27
1. مفهوم المكان.	27
2. أنواع الأمكنة.	29
المبحث الثالث: بنية الشخصية في الرواية.	31
1. مفهوم الشخصية.	31
2. أنواع الشخصيات.	33

المبحث الرابع: بنية الحدث في الرواية.	36
1. مفهوم الحدث.	36
2. علاقة الحدث بالشخصيات والزمن والمكان في الرواية.	38
الفصـــل الثـانـي: تجليات البنية السردية في رواية "عرس الزين".	
المبحث الأوّل: بنية الزمن في رواية "عرس الزين".	40
1. الاسترجاع في رواية "عرس الزين".	40
2. الاستباق في رواية "عرس الزين".	43
3. الديمومة في رواية "عرس الزين".	45
4. تسريع السرد في رواية ""عرس الزين".	46
5. تعطيل السرد في رواية "عرس الزين".	50
المبحث الثاني: بنية المكان في رواية "عرس الزين".	54
1. الأمكنة المفتوحة.	54
2. الأمكنة المغلقة.	56
المبحث الثالث: بنية الشخصيات في رواية "عرس الزين".	58
1. الشخصيات الرئيسية.	58
2. الشخصيات الثانوية.	60
3. الشخصيات المسطحة (بسيطة).	62
4. الشخصيات المدورة.	63
5. الشخصيات الهامشية.	66
6.الشخصيات المرجعية.	70
7.الشخصيات الإشارية.	71
المبحث الرابع: بنية الحدث في رواية "عرس الزين".	72
1.علاقة الحدث بالشخصيات والزمن والمكان في رواية "عرس الزين".	72

خاتمة	75
ملاحق.	78
قـــــائمة المصادر والمراجـــــع	87
فهرس المحتويات	95
الملخص	100

فهرس الآيات القرآنية.

السورة	الآية	رقمها	الصفحة في البحث
التوبة	﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾	109	06
سبأ	﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾	11	08
الزمر	﴿قُلْ يَـٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَـٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾	39	27
مريم	﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾﴾	16	27
الأنبياء	﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَـٰخِصَةٌ أَبْصَـٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا بَلْ كُنَّا ظَـٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾﴾	97	32

الملخص

ملـخـص

تدور الدراسة في هذا البحث حول البنية السردية في رواية "عرس الزين" للروائي السوداني الطيب صالح.

تعد البنية السردية في الرواية من أهم ما أولاه النقاد والدارسون والكتاب عناية خاصة ودقيقة، باعتبارها أنّها تدرس الرواية من حيث بناءها وتشكيلها السردي، من الزمان والمكان ومن حيث الشخصيات والأحداث، وقد عمل البحث هذا إلى تطبيق وقراءة واستدراج البنية السردية على مدونة سردية سودانية حديثة ومعاصرة وهي رواية "**عرس الزين**"، حيث قامت الخطة على مقدمة، ومدخل وفصلين، فتم تخصيص المدخل لقراءة وتعريف بعنوان البحث من مفهوم البنية والسرد والرواية، أمّا الفصل الأول فكان نظريا وتم فيه التعريف ببعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالبنية السردية في الرواية.

كما ذكر فيه عناصر البنية السردية من (بنية الزمن، بنية المكان، بنية الشخصيات، بنية الأحداث).

أمّا الفصل الثاني كان تطبيقيا بعنوان تجليات البنية السردية في رواية "عرس الزين"، وتم فيه دراسة بنيات الزمان والمكان ثمّ الشخصيات والأحداث، واختتم هذا البحث في نهاية بخاتمة احتوت أهم النتائج المتواصل إليها من هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

- البنية. —السرد —الرواية.
- عرس الزين. —الزمكانية. الشخصيات.
- الحدث.

Abstract

The study in this research revolves around the narrative structure in the novel “The Wedding of Zein” by the Sudanese novelist Tayeb Salih.

The narrative structure in the novel is one of the most important things that critics, scholars, and writers have paid special and careful attention to, as it studies the novel in terms of its structure and narrative formation, in terms of time and place, and in terms of characters and events. This research aimed to apply, read, and introduce the narrative structure to a modern and contemporary Sudanese narrative blog. It is the novel “The Wedding of Zein”, where the plan was based on an introduction, an introduction and two chapters. The introduction was allocated to reading and defining the title of the research from the concept of structure, narration and the novel. As for the first chapter, it was theoretical and some terms and concepts related to the narrative structure in the novel were introduced.

He also mentioned the elements of narrative structure, including (the structure of time, the structure of place, the structure of characters, and the structure of events).

The second chapter was applied, entitled “Manifestations of the Narrative Structure in the Novel “The Wedding of Zein,” in which the structures of time and place, then the characters and events, were studied. This research concluded at the end with a conclusion that contained the most important results reached from this study.

key words :

- Structure. -Narrative -Narrative.
- Al-Zein wedding. -Space-time. -Characters.
- the event.